من موسكو بالبريد الجوى

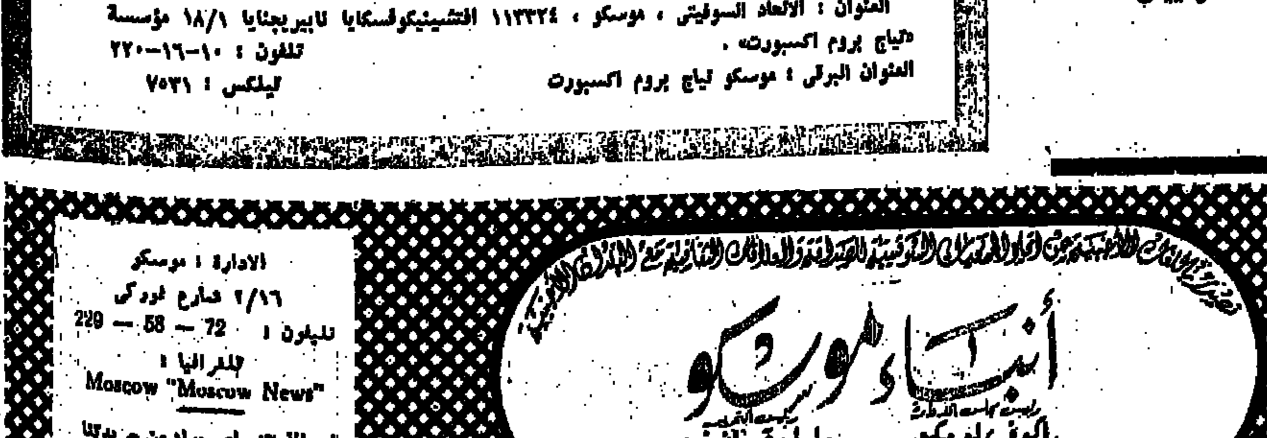
انبـاء

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٤٦ (٥٠١)
الأحد ١٩ تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٧٨

الصواريـخ التــى تحـرس السـلام

(ص ٥)

المساعدة الطبية العاجلة هى شكل من اهم اشكال المساعدة الطبية الاولية . وقد انشئت فى الاتحاد السوفيتى شبكة واسعة من المراكز المختصة لتقديم هذه المساعدة للسكـان تضم محطات واقسام المساعدة الطبية العاجلة . وفى عام ١٩٧٦ كان يوجد فى البلاد ٤٠٥٠ محطة ومركزا لهذه المساعدة لقدت ٧٤ مليون طلبا عاجل خلال سنة .
وتتكون فرق الاختصاصيين فى هذا المجال من الاطباء ومساعدى الاطباء والممرضين .
فى الصورة : ناتاليا كوسمينينا ،، مساعدة الطبيب فى محطة تقديم المساعدة العاجلة بمدينة موسكو .



الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 72 — 58 — 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة: ياكوف لوميكو
رئيس التحرير: عادل قربانوف

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٨/١١/٩

АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» لنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

مسابقة أنباء موسكو ١٩٧٨

تهانينا القلبية

للفائزين في مسابقتنا

نتائج مسابقة ((ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟)) لعام ١٩٧٨

المكرسة للدستور السوفيتي الجديد

* ساهم في المسابقة قراء من ٧٨ بلدا .
* منحت ١٤٤ جائزة ، اربع منها رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام .
* ستمنح شارات لكافة المساهمين في المسابقة .
* ان ذهاب وإياب الفائزين الاوائل تضمنه مؤسسة ايروفلوت اكبر مؤسسات الطيران في العالم ، وتضمن مؤسسة انتوريست محل اقامة الفائزين في الفندق والخدمات .

هيئة التحكيم

ياكوف لومكو (رئيسا) – رئيس مجلس ادارة صحف «انباء موسكو» مرشح في العلوم التاريخية ، عضو هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى .

فيكتور بريتشنكو – نائب رئيس الادارة المركزية للسياحة الاجنبية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي .

يفغيني ايفانوف – نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى .

فلاديمير كودريافتسيف – المعلق السياسي لجريدة «ازفيتسيا» نائب في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، سكرتير الفريق البرلماني السوفيتي .

سيرغي بافلوف – نائب وزير الطيران المدني السوفيتي ، رئيس ادارة العلاقات الخارجية .

ليف سميرنوف – رئيس المحكمة العليا للاتحاد السوفيتي .

تيخون خرينيكوف – مؤلف موسيقى ، السكرتير الاول لادارة اتحاد الموسيقيين في الاتحاد السوفيتي ، بطل العمل الاشتراكي ، حائز على جائزة لينين .

وبعد ان فحصت هيئة التحكيم بدقة بضعة الوف من الاجوبة المرسلة من قرائنا ، قررت منح الجوائز على الشكل التالي :

الجائزة الاولى

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام

كمال جولاق (سورية)
الانسة لستيل بيرتن اندرياناريسوا (مدغشقر)
الانسة انديرا ديفي (الهند)
فيثنتي لوبيث ميسياس (بيرو)

الجائزة الثانية

راديو ترانزيستور

ناجي علي صالح (اليمن الديمقراطية)
سلطان احمد جيلاني (باكستان)
اوسكار فامين (سرى لانكا)
لوئيل فونتيس (فرنسا)
ارتورو ثيسنيروس (كوبا)
اولوفري ديلا كوبا فيغا (اسبانيا)

الجائزة الثالثة

سماور روسي

عبدالرضا هادي محمدعلي (العراق)
محمدي عبدالحميد (الجزائر)
م . م . غاندي (الهند)
باميلا لوس (الولايات المتحدة الاميركية)
ارنيست بروميت (انجلترا)
نغوين هو دونغ (فيتنام)
لاورا تشارون (كولومبيا)
خورخي اورلانديس (المكسيك)

الجائزة الرابعة

ساعة يد او ماكنة حلاقة كهربائية

محسن فيحان غالي (العراق)
عزيز صالح محمد (اليمن الديمقراطية)
غيتنت ابيرا (اثيوبيا)
سوبراتو بال (الهند)
ج . ف . لدافولا (اوغندا)
اينيبيشين بوريغداغا (منغوليا)
فان سونك ديمبل (مالي)
عمانوئيل سانغو (امبراطورية افريقيا الوسطى)
خوان مينيندس (كوبا)
رامون راموس (كوبا)

الجائزة الخامسة

مصنوعات الفنون التطبيقية (لوحات فنية بديعة للمهرة الروس)

شكري الغربي (تونس)
العيمي عرمي الهاشمي (الجزائر)
ابتسام محي‌الدين (الاردن)
فيليكس شاندورف (غانا)
موتسو تاكاوكا (اليابان)
مارتن لوثر ماثالغي (الهند)
غ . ب . اوباثخاي (النيبال)
يافو وينيو الهيفومي (توغو)
اديمولا افولابي براون (نيجيريا)
جون داودل اليستر (نيوزيلندا)
مارسيل انطوان (بلجيكا)
كريستيان باليو (فرنسا)
خايمي اولفارس (اسبانيا)
انوثينثيا اورلاندس (اسبانيا)
لويس بالتوغا (بيرو)
جوا كارلوس دوس سانتوس (البرتغال)

الجائزة السادسة

حلي نسائية او ساعة منضدة

ستيلا جميل خليل (الاردن)
باسمة محمد حسين (العراق)
جنفيات الصيفي (لبنان)
النويشق مولاي احمد (المغرب)
شارون اوريتس (الولايات المتحدة الاميركية)
اليزابيث دوغلاس (انجلترا)
ليارابوغيا ليوبالي (رواندا)
فريس موكيبي (اوغندا)
مونمون باوميك (الهند)
اليسا بيرو (المجر)
س . احمد علي (افغانستان)
ك . ا . هيل (انجلترا)
تغاباراتالا ريدي (الهند)
ا . سيغاليغام (الهند)
البو فارخي (فنلندا)
ايزيث سنيثماس (كندا)
جيجي كسادي (لوكسمبرج)
نغوين مين (فيتنام)
ماريا لويس توريس (كوبا)
لينفا سلف دي بيرس (بيرو)
ميغيل تشاو (اسبانيا)
مكاريو مورا (كوستاريكا)
جايرو انخيل ارانغو (كولومبيا)
الزوجان خوسيه وماريا دا كونثيساو (البرتغال)

الجائزة السابعة

كتب او اسطوانات

نهير تويدر (الجزائر)
المشكرجي الجرسندي (تونس)
احمد حنيميتي (سورية)
محمد قطيش (سورية)
محمد احمد محمد (السودان)
عبد المنعم احمد عباس (السودان)
بيدي اودونوغيو (استراليا)
هالس ديتر هيغيفاد (المانيا الديمقراطية)
فيتاشيف ديريب (اثيوبيا)
بن سيتو (ليبريا)
كانتا بارساد (دولة موريس)
كي سون (فيتنام)
سيموال ديفيز (سيراليون)
كارتر تشالد بالي (تنزانيا)
عمانوئيل كيلوندو (اوغندا)
راكغال داتراي (الهند)
داود فايا (السنغال)
ابراهام كاليانتاما (بوروندي)
ساكو بو بكر (غينيا)
ميخاي بنزارو (رومانيا)
بول غولار (فرنسا)
كاترس زوركر (سويسرا)
خواكين الريكيث (كوبا)
دانييل بيريث (كوبا)
خوسيه سانجيس (كوبا)
الريكي فالديس (كوبا)
خوسيه فيلياسيرفيس (اسبانيا)
فرنسيسكو كاريرا (اكوادور)
خوان لينين دياس (المكسيك)
محمد جمعة درويش (سورية)
وليد ابراهيم (سورية)
بوخالفة خالد (الجزائر)
بن عروس الشيخ (الجزائر)
سعد عبدالهادي مهدي (العراق)
سهيلة البهلوان (الاردن)
مصطفى الشابي (تونس)
رفيق عبدالصمد (المغرب)
احمد رضا مسعودي (الجزائر)
عماد الياس خورية (اسرائيل)
ناديجدا ايليفا التانوفا (بلغاريا)
ستيفكا جورجيفا (بلغاريا)
فاروق حق (بنغلاديش)
سيريل داسيلفا (سرى لانكا)
ليمال سيسيرا بيريرا (سرى لانكا)
محمد شفاء الله ملك (باكستان)
ليسا رستولا (فنلندا)
دييغو سيرا (تشيكوسلوفاكيا)
يوهانسون ماغنى (السويد)
غ . شرينفاسان (الهند)
بيريندرا ساداناني (الهند)
رونالد فرار كارام (كندا)
اوب اباتي (اثيوبيا)
كاتشيا كوسيتا (زامبيا)
باول هينري كيتا (مالي)
برونو بيش (فرنسا)
تسيفوادي كاتامبا (زائير)
براهيما ديارا (فولتا العليا)
اومفان فوتاما (لاوس)
ليليا راتري مارينيرا (مدغشقر)
محمد رمضان (تشاد)
بينوا توفياكو (بنين)
ديودوني نيل دومبو (كونغو)
مانويلا كاردوسو (المكسيك)
خورخي توروس (كوبا)
لوردس بيرس (كوبا)
سيسيليو فالكون (كوبا)
مارتا ريبيكا غراسا (كوبا)
سيغوندو ريفيريس (كوبا)
ماريو بيرس (كوبا)
انسيلمو ليريس (كولومبيا)
داليد كوبا (اسبانيا)
ماركو انطونيو كيرا (اكوادور)
لوس غونساليس (بيرو)
دوميسترو سبيريدون (رومانيا)

الجائزة الثامنة

اشتراك مجاني في جريدتنا لمدة عام

عبد الوهاب محمد علوش (اليمن الديمقراطية)

حول انعقاد اللجنة الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو

استنادا الى الاتفاق الذي تم التوصل اليه ، سيعقد في نهاية تشرين الثاني /نوفمبر/ ١٩٧٨ في مدينة موسكو الاجتماع الدوري للجنة الاستشارية السياسية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو .

استقبالا ليوم الطفل العالمي

قرار جديد للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي

في اعتاب عام ١٩٧٩ القادم الذي اعلن بقرار من منظمة الامم المتحدة عاما عالميا للطفل ، تقرر في الاتحاد السوفيتي التوسع بانتاج السلع الخاصة بالاطفال وتطوير نوعيتها وتنويع تشكيلتها .

وجاء في القرار ان الدولة السوفيتية تحافظ على انخفاض مستوى اسعار ملابس واحذية الاطفال وغيرها من السلع ، الامر الذي يرتدي اهمية اجتماعية كبيرة ، ففي كل اسرة ذات اطفال يتحمل الاباء نفقات لتامين الملابس والاحذية لصغارهم وشراء مايلزمهم من اثاث مريح وما يحتاجون من لوازم لمزاولة الرياضة ، اضافة الى اللعب والكتب وغيرها .

وكثيرا ما يشيد الزوار الاجانب الوافدون الى بلادنا ، مثلا ، بجودة لعب الاطفال وانخفاض اسعارها ، بيد ان هذا القول لا ينسحب ، للاسف على سائر سلع الاطفال الاخرى ، وهذا ما اشير اليه في القرار الذي يعين اتخاذ تدابير ملموسة لتوفير سلع الاطفال بغزارة ، وفي وجه التحديد يراعى القرار فتح المزيد من المتاجر المتخصصة وضمان اقصى قدر من الامور الكفيلة بتامين راحة المشترين ومن جملة المقترحات استحداث قاعات الاطفال ضمن مثل هذا النوع من المتاجر يمكث فيها الاطفال تحت الرعاية وبينما ينتقى اباؤهم ما يلزمهم من السلع .

غادر موسكو في الرابع عشر من شهر تشرين الثاني(نوفمبر) متوجها الى الوطن رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، رئيس مجلس الثورة هواري بومدين . وخلال وجوده في الاتحاد السوفيتي ، التقى هواري بومدين مع السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى ، ليونيد بريجنيف وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس مجلس الوزراء السوفيتي اليكسي كوسيغين . وكان في توديع هواري بومدين في المطار اليكسي كوسيغين وشخصيات رسمية اخرى . وكان بين المودعين سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفيتي عبدالكريم بن محمود . الصورة–اثناء التوديع .

على طريق الصداقة

اليوم في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري مراسيم افتتاح خط بحري جديد بين ميناء اليتشيوفسك السوفيتي وميناء فارنا البلغاري على البحر الاسود ، وستسير في هذا الخط اربع عبارات ضخمة تحمل كل منها ١٠٨ عربات قطار في آن واحد ولهذا الخط البحري الجديد اهمية كبيرة جدا كما هو واضح ، اذ يتيح تقليص المدة التي كان يستغرقها نقل البضائع بين البلدين بالطرق القديمة وقد حسب مثلا ان تقليل الخسائر عند نقل البضائع السريعة العطب سيتيح للبلدين توفير ملايين الروبلات سنويا .

ان هذا «الجسر العائم عبر البحر» الذي ياتي بالفوائد الكبيرة لاقتصاد البلدين ، يعتبر خطوة جديدة في تجديد نظام النقليات في الاتحاد السوفيتي وبلغاريا وغيرهما من بلدان الاسرة الاشتراكية .

لقد اشار ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي في تحيته للبناة والبحارة وعمال الميناء وسكك الحديد السوفييت والبلغار الى ان اولئك الذين شاركوا في بناء هذه المنشأة قد اظهروا بعملهم المشترك كم هو كبير ذلك النجاح الذي يمكن تحقيقه بتوحيد الجهود وما اكثر النماذج التي ياتي بها العمل المشترك للشعوب الحرة .

هذا وقد حضر مراسيم الافتتاح في اوديسا عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي فلاديمير شيربتسكي ، والوفد البلغاري برئاسة ذريتوف ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .

واليوم في مدينة فارنا البلغارية اجتماع احتفالي تبادل خلاله الكلمات كل من السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري رئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية تيودور جيفكوف ، وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب اندري كيريلينكو .

في الصورة : العوامة «ابطال شيبكا»

الاتحاد السوفيتي : اهتمام بمستقبل الانفراج

بقلم يفريموف
الدكتور في العلوم التاريخية

غالبا ما يتكون لدى القارىء ، عند تصفحه لبعض الصحف الغربية ، الطباع بان مدبجي عدد من المقالات المكرسة للقضايا الدولية المعاصرة ، ينظرون نظرة غير مبالية ، تكاد تؤمن بالقضاء والقدر ، لاستمرار سباق التسلح الذي يبتلع في الوقت الراهن ٤٠٠ مليار دولار في السنة ، ويزيد من خطر نشوء نزاع نووي عالمي . فبرأي هؤلاء الكتاب انه سيتسنى القيام بالقليل عمليا ، من اجل كبح سباق التسلح وتقليص القدرات الحربية للدول النووية او غير النووية على حد سواء .

لقد اظهرت مباحثات نزع السلاح على مدى السنوات الاخيرة ، اية صعوبات لا يستهان بها تعترض هذا الطريق بسبب تباين مفاهيم الجانبين ، لذلك يغدو من الهام جدا في الوقت الحالي ، وضع برنامج بناء لحل قضية نزع السلاح ياخذ بعين الاعتبار ميزان القوى الحالي في العالم ويتيح تحقيق هذه او تلك من الخطوات في ميدان نزع السلاح ، دون ان يعلق امتيازات وحيدة الجانب لاي كان . وهذه الفكرة بالذات هي التي استرشدت بها الحكومة السوفيتية عندما تقدمت باقتراحاتها «حول السبل العملية لوقف سباق التسلح» لبحثها في الدورة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لشؤون نزع السلاح التي عقدت في ايار–حزيران (مايو–يوليو) من العام الحالي .

وتحتل مركز هذه الاقتراحات قضايا نزع السلاح النووي والتوقف عن انتاج السلاح النووي في جميع اشكاله والتخفيض التدريجي للاحتياطي منه حتى تصفيته تصفية كاملة . وطبيعي انه ينبغي ان تشترك في هذه المباحثات جميع الدول النووية ، وكذلك عدد من الدول غير النووية ويطالب الاتحاد السوفيتي بدرء انتشار الاسلحة النووية ونظرا لاهمية توطيد امن الدول غير النووية ، قدم عددا من الاقتراحات البناءة الجديدة . ففي شهر ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٨ قدم اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتية الى السكرتير العام للامم المتحدة مشروع اتفاقية دولية حول تعزيز امن الدول غير النووية . وينص المشروع على ان الدول المالكة للسلاح النووي «تتعهد بعدم استخدام الاسلحة النووية وبعدم التهديد باستخدامها تجاه الدول غير النووية المنضمة الى هذه الاتفاقية ، والتي تمتنع عن انتاج وامتلاك الاسلحة النووية ولا تملك اسلحة نووية في اراضيها او في اي مكان خاضع لها او تحت ولايتها في البر او البحر ، في الجو او في الفضاء الكوني» .

وقد اعلن الاتحاد السوفيتي من جانبه اثناء انعقاد الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة ، بانه لن يستخدم السلاح النووي ابدا ضد تلك الدول التي تمتنع عن انتاج وامتلاك مثل هذا السلاح ولا تملكه في اراضيها .

ويولي الاتحاد السوفيتي اهتماما كبيرا لنجاح المباحثات الجارية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية . وليس سرا ان البعض في الولايات المتحدة الاميركية يحاول نسف هذه المباحثات ، سعيا منه للبقاء حرا في مواصلة سباق الاسلحة النووية غير المحدود . وقد اشار ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في حديثه مع السناتور الاميركي ادوارد كندي ، الى ضرورة بذل الجهود المشتركة للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية لبلوغ نتائج عملية في المباحثات المتعلقة بوقف سباق التسلح ، وبالدرجة الاولى عقد اتفاقية حول تحديد الاسلحة الستراتيجية الهجومية باسرع وقت .

وتحتل المسائل المرتبطة بدرء صنع انواع وانظمة جديدة من اسلحة الابادة الجماعية مكانا بارزا بين المقترحات السوفيتية بشان نزع السلاح ، ويعمل الاتحاد السوفيتي للوصول الى اتفاق حول تحريم الاسلحة الكيميائية والجرثومية وكذلك الاسلحة النيترونية ، والمسالة الاخيرة ملحة بصورة خاصة بسبب قرار الرئيس الاميركي الاخير بدء انتاج المكونات الاساسية لهذا السلاح . ان انتشار هذا السلاح سيؤدي لا محالة الى تخفيض العتبة النووية ويزيد بشكل محسوس من خطر الحرب النووية الشاملة .

ان سباق الاسلحة التقليدية ، وليس فقط النووية يمثل خطرا هائلا في الظروف الراهنة . فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية لم يمض يوم في العالم لم تجر فيه عمليات حربية في مكان ما ، وهذا هو السبب في كون الاتحاد السوفيتي يطالب بثبات الى جانب الحد من القوات المسلحة والاسلحة العادية ، وتخفيضها الدائم .

وتحتل مباحثات فيينا مكانة خاصة ، اذ تتناول تخفيض مستوى المواجهة بين اضخم مجموعتين سياسيتين عسكريتين في عصرنا ، هما حلف شمال الاطلسي وبلدان معاهدة وارشو وقد ابدى الاتحاد السوفيتي بالاشتراك مع البلدان الاشتراكية ، في الفترة الاخيرة مبادرات بعيدة المدى والشرح بخاصة ، اخراج ثلاث فرق بمعداتها ، بما في ذلك نحو الف دبابة ، من منطقة التخفيض خلال العام ، وقبل ذلك كان الاتحاد السوفيتي قد اعلن رسميا انه لا ينوي زيادة قواته في وسط اوروبا ولا برجل واحد ، او دبابة واحدة .

ان محاولات انصار سباق التسلح لم تلق بتاييد المجموعة الاساسية من اعضاء هيئة الامم المتحدة الذين اعربوا عن تاييدهم لمواصلة وتنشيط الحوار حول الانفراج العسكري .

ان النضال من اجل نزع السلاح مستمر ، وبهذا الصدد وكما اشار رئيس الحكومة السوفيتية اليكسي كوسيغين ، فان مبادرات الاتحاد السوفيتي «تشمل العديد من قضايا الانفراج العسكري الاساسية على نطاق واسع بدءا من تخفيض المواجهة العسكرية بين الدول والحد من الاسلحة التقليدية ، وحتى النزع التام للسلاح النووي» .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

بيان مشترك

عن الزيارة الرسمية الودية للوفد الحزبي الحكومي لجمهورية فيتنام الاشتراكية الى الاتحاد السوفيتي برئاسة لى زوان السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي وفام فان دونغ عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب رئيس وزراء جمهورية فيتنام الاشتراكية

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية قام وفد حزبي حكومي من جمهورية فيتنام الاشتراكية برئاسة لى زوان السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي وفام فان دونغ عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي رئيس وزراء جمهورية فيتنام الاشتراكية بزيارة رسمية ودية الى الاتحاد السوفييتي في الفترة ما بين ١ و ٩ تشرين الثاني-نوفمبر عام ١٩٧٨ .

وقد وضع الوفد الفيتنامي اكليلين من الزهور على ضريح لينين وقبر الجندي المجهول في موسكو .

وزار الوفد الفيتنامي متحف لينين المركزي ومعرض منجزات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي ومصنع «سيرغو اوردجونيكيدزه» لبناء الماكينات ، ومواقع بناء مشاريع «اولمبياد-٨٠» ، وجرت له لقاءات عديدة مع الشغيلة ، واطلع على منجزات الشعب السوفييتي في البناء الشيوعي ، وعلى عمل الهيئات الحزبية والسوفييتية والاقتصادية ، وعلى نشاط المنظمات الاجتماعية . واشترك الوفد في احتفالات الاعياد في موسكو المكرسة للذكرى الحادية والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وقد استقبل ممثلو فيتنام البطلة حيثما حلوا في الاتحاد السوفييتي بالترحاب الحار الذي كان تعبيرا عن مشاعر الصداقة التقليدية الثابتة وتضامن السوفييتيين الراسخ مع الشعب الفيتنامي الشقيق .

وقد جرت اثناء الزيارة مباحثات بين الوفد الحزبي الحكومي الفيتنامي برئاسة لى زوان السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي وفام فان دونغ عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي رئيس وزراء جمهورية فيتنام الاشتراكية والوفد السوفييتي برئاسة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي .

واشترك في المباحثات :

من الجانب السوفييتي اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس مجلس الوزراء السوفييتي وميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وزير الخارجية السوفييتية ، ودميتري اوستينوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وزير الدفاع السوفييتي وروساكوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وارخيبوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي نائب رئيس مجلس الوزراء وبايباكوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس هيئة تخطيط الدولة ، وتشابلين العضو المرشح للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي سفير الاتحاد السوفييتي في جمهورية فيتنام الاشتراكية .

ومن الجانب الفيتنامي :

لى تهان نغى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفيتنامي نائب رئيس وزراء فيتنام ، وفان تيين زونغ عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي رئيس الاركان العامة للجيش الشعبي الفيتنامي ونغوين كو تهات عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي نائب وزير الخارجية الفيتنامية ، ونغوين هيو كهيو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي سفير جمهورية فيتنام الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وفي كهاك العضو المرشح للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي نائب رئيس هيئة تخطيط الدولة لجمهورية فيتنام الاشتراكية .

واثناء المباحثات التي جرت في جو من الود والصراحة الرفاقية والاحترام المتبادل اطلع الجانبان احدهما الاخر على سير تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي والمؤتمر الرابع للحزب الشيوعي الفيتنامي . وبحث المسائل الاساسية للعلاقات السوفييتية-الفيتنامية والتعاون في مختلف المجالات ، وكذلك القضايا الدولية الملحة ذات الاهتمام المتبادل . واكد الطرفان الوحدة الكاملة في الآراء بشأن جميع المسائل موضع البحث .

وقد وقع ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي واليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس مجلس الوزراء السوفييتي ولى زوان السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي وفام فان دونغ عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي رئيس وزراء جمهورية فيتنام الاشتراكية معاهدة للصداقة والتعاون بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وجمهورية فيتنام الاشتراكية ، تكون بمثابة مرحلة جديدة في تطور العلاقات السوفييتية-الفيتنامية من شأنها المساعدة على مواصلة تعميق الصداقة الاخوية التي لا يمكن فصمها والتعاون الشامل بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الفيتنامي بين الاتحاد السوفييتي وفيتنام الاشتراكية .

ان زيارة الوفد الحزبي الحكومي الفيتنامي ولقاءات ليونيد بريجنيف ولى زوان ونتائج مباحثات القادة السوفييت والفيتناميين تسهم بقسط هام في استمرار تقارب شعبي الاتحاد السوفييتي وفيتنام وستساعد على تمتين تلاحم ووحدة المنظومة الاشتراكية العالمية وتقوية تأثيرها في الميدان الدولي وعلى احراز نجاحات جديدة في النضال من اجل حرية الشعوب واستقلالها وتقدمها الاجتماعي ومن اجل ضمان سلام وطيد في آسيا وفي العالم كله .

وقد تم التوقيع اثناء الزيارة كذلك على عدد من الاتفاقيات الاقتصادية التي سيقدم الاتحاد السوفييتي بموجبها لجمهورية فيتنام الاشتراكية مساعدة في بناء المشاريع الاقتصادية الكبيرة ذات الاهمية البالغة بالنسبة لاستمرار تطور اقتصاد فيتنام . وقد تم بلوغ اتفاق بشأن وضع الاتجاهات الاساسية للتعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي للمدى البعيد . وتم التوقيع على اتفاقية بهذا الشأن .

واكد الوفد الفيتنامي الدعوة المقدمة سابقا لقيام وفد حزبي حكومي سوفييتي بزيارة جمهورية فيتنام الاشتراكية زيارة رسمية وسيتفق على موعد الزيارة بالطرق الدبلوماسية .

بلدة المرضى

شيدت بناية فاتحة اللون من سبعة طوابق في بلدة المرضى التابعة لمصنع التعدين في مدينة تشيليابينسك . انها قسم العمليات الجراحية . وهذا القسم مجهز بأحدث المعدات وفيه جهاز تلفزيوني لمتابعة سير العملية ، واجهزة الكشف بالاشعة مع البث التلفزيوني وشاشة حرارية وهي جهاز معد لتشخيص المضاعفات بعد العملية .

وانسس هنا ، كذلك ، اول مركز لمعالجة الحروق ، في جنوب الاورال حيث يستطيع الاطباء الاختصاصيون اجراء العمليات المعقدة بما فيها عمليات الترقيع .

«اورالسكي رابوتشي»
سفيردلوفسك

بحيرة بايكال تكشف اسرارها

ان بايكال اكبر بحيرة في قارتي اسيا واوروبا واعمق بحيرة في العالم (١٧٤١ مترا) ، ومن هنا اهتمام العلماء الكبير بها .

اكتشف هذه البحيرة الروس في النصف الاول من القرن السابع عشر ونجد اول وصف علمي لها عند السفير الروسي سبافاري الذي قطع البحيرة في طريقه الى الصين . وقد اصبحت البحيرة منذ ذلك الحين موضع اهتمام العلماء . ومع ذلك كانوا يعرفون عنها الشيء القليل اذ ان الابحاث كانت تجري بالدرجة الاولى على سطح الماء .

لقد ارسلت في الفترة الاخيرة الى البحيرة بعثة مزودة بأحدث الاجهزة العلمية ، وقد تمكنت البعثة من اعطاء اجوبة عن اسئلة عديدة كانت تحل سابقا بشكل نظري بحت . فمثلا طرحت قبل عدة اعوام فكرة توسيع البحيرة البطيء والمطرد ، وبمقتضى هذه الفكرة ، فان الصفائح التكتونية التي صنعت الشكل الفريد لشواطىء البحيرة كانما تتباعد عن قاعدتها . اما الان فقد حصل العلماء على امكانية الاتصال المباشر مع قعر البحيرة ، حيث تجري العمليات البيولوجية بوضوح خاص . ان اليوم الذي ستتحول فيه بحيرة بايكال الى احد البحار الضخمة في شرقي البلاد بعيد جدا ، وسيحل هذا اليوم بعد ... عدة عشرات من ملايين السنين !

وفي الواقع كانت بعثة معهد علم المحيطات التي ارسلت بالاشتراك مع علماء الفرع السيبيري لاكاديمية العلوم السوفييتية ، اول من تعرف على حيوانات ونباتات بحيرة «الاعماق» هذه وتتميز اكثرية نماذج العالم الحيواني للبحيرة بتفردها المدهش ، فنحو ثلاثة ارباع الحيوانات لا تقطن الا في مياه هذا الحوض المائي وحده .

«لينينسكايا زناميا»
موسكو

الاطفال يقدمون اوبرا

قدم ستوديو الاوبرا والباليه للاطفال والمنظم لدى المدرسة الموسيقية في كيروف آباد باكورة اعماله-اوبرا «الشتاء في الغابة» لبريكو .

وقد ساعد الاطفال في اخراج العرض المدرستان نادييدا تسابريلوفا وازينا احمدوفا ، وصمم الديكور فؤاد كاظاروف الفنان في مسرح جابرلي .

«كمونيست»
يريفان

*

منطقة ايلالو-فراكولسك .. حيث الخضرة الابدية وسلاسل الجبال والهواء العليل التي تجتذب السياح صيفا وشتاء .

في الصورة : السياح يطلعون على تعليبات الصناع الشعبيين في القاعة السياحية «كولسولشيلة» .

*

الصواريخ التي تحرس السلام



بقلم ليونيد سابكوف

النائب الاول لقائد قوات الصواريخ والمدفعية للقوات البرية

في تاريخ القوات المسلحة لدولتنا مناسبات عديدة . ففي هذا العام احتفل الشعب السوفييتي بالذكرى الستين لتاسيس الجيش السوفييتي وهناك مناسبة اخرى تصادف في ١٩ تشرين الثاني /نوفمبر/ . ففي الصباح الباكر من اليوم المذكور عام ١٩٤٢ اعلنت اطلاقات ١٥ الف من المدافع العادية ومدافع الهاون والمدافع الصاروخية بداية هجوم القوات السوفييتية الجبار قرب ستالينغراد البطلة . وتقديرا لدور المدفعية في الحرب الوطنية العظمى اعلن يوم بداية الهجوم على ضفاف نهر الفولغا يوما للمدفعية . ونظرا لما طرأ على القوات المسلحة السوفييتية من تغيرات جذرية ، وازدياد دور القوات الصاروخية في تعزيز القدرة الدفاعية للبلاد وضمان امنها بدأنا نحتفل في ١٩ تشرين الثاني بعيد القوات الصاروخية والمدفعية .

المدفعية الحمراء

لقد ولدت المدفعية السوفييتية في المعارك ضد المتدخلين الاجانب والثورة المضادة الداخلية وساهمت في انتصار الجيش الاحمر الفتي قرب بتروغراد وتساريتسين وكاخوفكا واثناء الهجوم البطولي على استحكامات العدو في بيريكوب وفي سائر الجبهات .

لقد اولت الحكومة السوفييتية وعلى راسها لينين اهمية كبيرة لتطوير المدفعية . فبدأ اعداد الكوادر القيادية للمدفعية وتشكيل وحدات المدفعية من عمال بتروغراد وموسكو . وبمبادرة لينين اتخذت التدابير لزيادة انتاج المدافع والقذائف كما تم اقرار صيغة واحدة لتنظيم وحدات المدفعية ووضعت الاساليب الموحدة لاستخدام المدفعية وفقا للخطة التكتيكية والعملية .

لقد شرعت الجمهورية السوفييتية بعد التصدي لزحف الامبريالية الدولية المسلح والقضاء على الثورة المضادة الداخلية ، شرعت في بناء المجتمع الاشتراكي وتعزيز قدرتها الدفاعية فانضمت الى مدفعية الجيش الاحمر مدافع الرماية والمدافع المضادة للطيران ومدافع الهاون ذات النماذج الجديدة . وظهرت كوادر مصممي المدافع الموهوبين واسهمت مكاتب التصميم برئاسة غرابين وبيتروف وايفانوف وشافرين بقسط كبير في تصميم مدافع جديدة .

عشية الحرب

كانت الدولة السوفييتية تسترشد بوصايا لينين وتتبع خط السلام ولم تهدد احدا ، كما لم تعتد على احد . ولكن نظرا لطابع الامبريالية العدواني اضطررنا الى تعزيز قدرتنا الدفاعية وشحذ يقظتنا . وكان على رجال المدفعية السوفييت فتح فوهات مدافعهم لكي يعيدوا ، مع المشاة وسائقي الدبابات والطيارين ، الامبرياليين اليابانيين الى جادة الصواب في عامي ١٩٣٨ و١٩٣٩ حين حاولوا اختبار مناعة الحدود السوفييتية قرب بحيرة خسان وعلى نهر خالخين غول .

وفي الاعوام التي سبقت الحرب العالمية الثانية انشئت في البلاد ، بفضل عناية الحزب والحكومة الدائمة ، قاعدة اقتصادية وعلمية وتكنيكية ضخمة ، ومكن ذلك من اعادة تسليح المدفعية بصورة تامة خلال ١٠ اعوام (١٩٣١-١٩٤٠) فتلقى الجيش الاحمر عددا كبيرا من المدافع المضادة للدبابات ومدافع حديثة التصميم للمشاة وصنعت مدافع الدبابات والمدافع المضادة للطائرات وتحسن كثيرا تصميم مدافع الهاون وقبل الحرب الوطنية العظمى كان في وحدات الجيش اكثر من ٦٧ الف مدفع ومدفع هاون وكانت المدفعية السوفييتية تفوق من حيث صفاتها التكتيكية افضل نماذج المدافع الاجنبية .

لقد بدأت بلادنا عام ١٩٢١ في تصميم السلاح الصاروخي ، وفي اواخر الثلاثينات كان الطيارون السوفييت يستخدمون بنجاح في المعارك ضد العسكريين اليابانيين على نهر خالخين غول القذائف البارودية الصاروخية . وبعد مضي عام صنع نموذج تجريبي لمدفع هاون كان اساسا لتصميم مدافع «كاتيوشا» الصاروخية الشهيرة اثناء الحرب وكانت صناعة الصواريخ السوفييتية تعتمد وما تزال على رصيد ذهبي من افكار واكتشافات تسيالكوفسكي وكيبالتشيتش وتيخوميروف وتساندر وبيتروبافلوفسكي وارتيميف وكوروليوف ويانغل وغلوشكو وباباكين وغيرهم .

مأثرة الشعب

لقد برهنت الحرب الوطنية العظمى التي انتهت كما هو معروف بتحطيم المانيا الفاشية تحطيما تاما ، برهنت على المستوى التكنيكي الرفيع لمدفعيتنا وقدرتها القتالية الهائلة . وكان في متناول القيادة السوفييتية اثناء الحرب مئات الالوف من المدافع ، وقد تأمنت بهذه القوة الضاربة من اجل تفوق قواتنا في الاتجاهات الرئيسية . واذ بلغت كثافة المدفعية في المعركة قرب موسكو عام ١٩٤١ حوالي ٤٠ مدفعا فانها وصلت في المرحلة الختامية من الحرب الى ٢٠٠-٣٠٠ مدفع لكل كيلومتر من الجبهة وحتى الى اكثر من ذلك في بعض الحالات . واشترك في عملية برلين ٤٥ الف مدفع من المدافع العادية ومدافع الهاون والمدافع الصاروخية .

وقد اظهر رجال المدفعية السوفييت في سني الحرب سماتهم المعنوية الرائعة كاخلاصهم اللامتناهي للوطن الاشتراكي والمهارة العسكرية . ومنح اكثر من مليون و٦٠٠ الف جندي من رجال المدفعية اوسمة وميداليات سوفييتية لقاء بطولتهم وبسالتهم . كما اطلق لقب بطل الاتحاد السوفييتي على الف و٨٠٠ جندي من اكثر الجنود شجاعة .

في خدمة السلام

خرجت القوات المسلحة السوفييتية من المعركة الضارية ضد الفاشية وهي معززة تنظيميا واكتسبت تجربة عسكرية عظيمة . وباستيعاب الانجازات العسكرية والتكنيكية الاخيرة زادت من قوتها وقدرتها القتالية وتحولت الى حصن منيع للسلم العالمي وامن الشعوب ووسيلة جبارة لردع دسائس الامبريالية العدوانية .

لم يكن الاتحاد السوفييتي ابدا نصيرا لسباق التسلح ، غير انه يضطر امام الخطر العسكري الدائم المتأتي من الاوساط الامبريالية الى رفع مستوى قدرته الدفاعية . وقد قال مارشال الاتحاد السوفييتي دميتري اوستينوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وزير الدفاع السوفييتي : «ان التوفيق بين السياسة الخارجية السلمية للدولة السوفييتية واستعدادها للرد على المعتدي ردا لائقا ، انما هو منطلق لعقيدتنا العسكرية وبناء القوات المسلحة واعدادها» .

لم تكن الغارة الهمجية على كل من هيروشيما وناغازاكي عملية ضرورية من وجهة النظر العسكرية ، انما كان القصد منها فقط تخويف الاتحاد السوفييتي وغيره من القوى التقدمية واظهار تفوق الولايات المتحدة العسكري والتكنيكي واثارت السحابة النووية فوق كل من المدينتين اليابانيتين بدء عهد الحرب الباردة التي كانت تهدد بان تتحول في كل لحظة الى حرب نووية عالمية . ان الامبرياليين شرعوا في سباق التسلح المستمر وزيادة الميزانيات الحربية وتشكيل احلاف عدوانية جديدة وجديدة .

وفي مثل هذه الظروف اضطر الاتحاد السوفييتي بداهة الى القيام باجراءات عاجلة لتعزيز قدرته الدفاعية . وبالرغم من المصاعب الاقتصادية التي كان الاتحاد السوفييتي يعانيها في الاعوام الاولى التي اعقبت الحرب ، الا انه سبق الولايات المتحدة في حل بعض المسائل العلمية والنظرية والعملية في مجال صنع الصواريخ . وحتى اواسط الخمسينات تم حل مسألة بناء السلاح الصاروخي النووي من حيث الاساس .

الصواريخ السوفييتية

لن نبالغ اذا قلنا ان العلماء والمهندسين والتكنيكيين السوفييت المختصين في صنع القنبلة النووية ثم الهيدروجينية قد انقذوا العالم من حريق نووي عالمي كان يعد له البنتاغون .

وقد كان تصميم الصواريخ البالستيكية العابرة للقارات في بلادنا كذلك مفاجأة للصقور الغربيين اذ اصبح من الممكن اصابة القارة الامريكية في حريق نووي عالمي كان يعد له البنتاغون .

لقد تطورت كافة انواع القوات المسلحة السوفييتية واسلحتها بانسجام . فان قواتنا الصاروخية الاستراتيجية مزودة الان بالصواريخ الجبارة التي تستطيع اصابة اي هدف في اية منطقة من العالم بدقة عالية . والقوات البرية مسلحة بافضل انواع الدبابات وناقلات المشاة والاسلحة الصاروخية والاوتوماتيكية . اما القوات المضادة للغارات الجوية فانها تدافع عن سماء وطننا ، وفي متناول جنود هذا السلاح مجموعات من المدافع والصواريخ وكذلك المقاتلات المعترضات التي تستطيع درء اية غارة جوية في كل لحظة مهما كان ارتفاع وسرعة التحليق - وباستطاعة الطائرات الحاملة للصواريخ ان تنفذ اية مهمة مهما كانت معقدة ويخرج الاسطول البحري الحربي السوفييتي الذي يضم غواصات ذرية وسفنا وطائرات صاروخية الى رحاب المحيطات .

لقد تبددت نهائيا خرافة التخلف التكنيكي السوفييتي التي كان ايديولوجيو البرجوازية الغربيون يروجونها بعد الحرب . منذ ٢١ عاما اشتركت الصواريخ الاستراتيجية لاول مرة في العرض العسكري الذي يقام سنويا في عيد ثورة اكتوبر واستقبلها المواطنون السوفييت وضيوفنا الاجانب بتصفيق بان لان هذه الصواريخ تحرس امن وسلام البشرية جمعاء .

ان عناية الحزب بالدفاع عن وطننا دائما مضمونا وبقواتنا المسلحة ، تجد صدى عميقا في قلوب الجنود السوفييت الاوفياء للحزب الشيوعي ووطننا الاشتراكي ، الذين يرفعون باصرار مستواهم السياسي والتعليمي العسكري ويعملون بنجاح لاتقان استخدام الاسلحة والتكتيك العسكري انهم سيحرسون بيقظة في المستقبل ايضا وبالتعاون الوثيق مع جيوش البلدان الاشتراكية الشقيقة ، المكتسبات الاشتراكية التاريخية .



التدريب في قوات الصواريخ

انغولا : طريق النضال والانتصارات

أهل انغولا

الصناعة تستعيد قوتها

ارتفع في لواندا ، عاصمة انغولا ، قبل ثلاث سنوات ، علم دولة جديدة ، حرة ، بعد سيطرة المستعمرين التي استمرت قرونا خمسة .

وقد كانت تعيث في البلاد قبل ذلك قطعات المتدخلين من جمهورية افريقيا الجنوبية وعصابات المنشقين الانتهازيين روبرتو وسافيمبي . اما اليوم فقد انقضى كل هذا ، وانهزم اعداء الشعب الانغولي ولم يعودوا يطلقون تصريحاتهم الرنانة حول «الهجوم الشامل على لواندا» .

بعد أن هزمت «الحركة الشعبية لتحرير انغولا» (ميلا) المتدخلين واعوانهم ، طرحت شعار الانبعاث الاقتصادي وبناء حياة جديدة في البلاد وفي كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٧ عقد المؤتمر الاول لمنظمة «ميلا» الذي اجملت فيه نتائج عشرين عاما ونيف من نضال الشعب الانغولي في سبيل الاستقلال . واتخذ المؤتمر قرارا تاريخيا بتحويل الحركة الى حزب . وأكد ميلا—حزب العمل—ان بناء الاشتراكية في انغولا هو الطريق الوحيد الذي يتيح تامين التطور الشامل للاقتصاد الوطني واقامة مجتمع خال من الاستثمار .

وقد اشار اغوستينو نيتو في تقريره الى المؤتمر ، الى ان الاتحاد السوفييتي وكوبا قد قدما مساعدة كبيرة وهامة الى انغولا للدفاع عن الامة الانغولية .

وفي الثامن من تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٦ وقعت معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وانغولا . وتترطد من يوم لآخر اواصر الصداقة والتضامن الاخوي بين جمهورية انغولا الشعبية والاتحاد السوفييتي وبين الشعبين الانغولي والسوفييتي . ولهذا اهمية بالغة في الوقت الحاضر حين يقوم شعب انغولا ، بقيادة طليعته الثورية ميلا بعمل سلمي كبير من اجل الانبعاث الاقتصادي لوطنه .

وقد طرح الحزب مهمات جديدة هامة في ميدان الصناعة والزراعة ورفع شعار : «العمل والانضباط واليقظة» .

ويعاد بناء المؤسسات والمصانع والمعامل التي خربتها الحرب . واتخذ قرار بتوطيد القطاع العام وتاميم المؤسسات الصناعية وغيرها بالتدريج ويعار انتباه خاص لرفع مستوى معيشة الشعب واعلن عام ١٩٧٨ عام الزراعة .

والآن ، حين نحتفل بالذكرى الثالثة لقيام جمهورية انغولا الشعبية ، ينفذ اكثر من ١٠٠ مؤسسة في عاصمة الجمهورية وحدها ويتجاوز تنفيذ المهمات التي وضعتها الحكومة . وتنتج معامل السكر الاربعة الموجودة في انغولا منتجات عالية الجودة . ويجري قطاف البن على قدم وساق وتسعى حكومة جمهورية انغولا الشعبية الى جذب الفلاحين بالتدريج للانضمام الى التعاونيات على اساس طوعي . ولابد للسير بنجاح في طريق الديمقراطية الشعبية وبناء المجتمع الاشتراكي الذي تم اختياره ، من انتاج اكثر ما يمكن من المنتجات . ويؤيد الشعب الكادح تأييدا كبيرا هذه الموضوعة التي طرحها حزب العمل .

الا ان الامبرياليين ، اعداء انغولا ، لايدعونها وشأنها . فلاتزال القلاقل مستمرة في جنوب البلاد ، حيث لا يوقف عنصريو جمهورية افريقيا الجنوبية اعمال العدوان ضد السكان الانغوليين الآمنين .

وقد اثارت الغضب والاستياء لدى جميع الناس التقدميين تلك الغارة الهمجية التي شنتها القوات المسلحة في جمهورية افريقيا الجنوبية في ايار (مايو) من العام الحالي على قرية كاسينغا الانغولية الواقعة على مسافة ١٤٠ كيلومترا من حدود ناميبيا . فقد قتل وجرح اكثر من ٧٠٠ لاجيء ناميبي بينهم نساء وشيوخ واطفال .

وللدفاع عن المكتسبات الثورية وضعت الحكومة الانغولية امام الجيش الشعبي مهمة اتقان الشؤون العسكرية ومرونة استخدام المعدات الحربية بمهارة ، وذلك خلال فترة قصيرة .

وقد تسنى لي اثناء اقامتي في انغولا ، ان التقي مع ممثلي الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين ومع قادة حزب العمل ، وقادة الدولة ، وقد اعربوا جميعهم عن مشاعر الاعتزاز والسرور والاعجاب والشكر على ماقدمه البلد السوفييتي من مساعدة وتأييد الى الشعب الانغولي في نضاله البطولي ضد الامبرياليين والمحتلين وقوى الثورة المضادة الداخلية .

واليوم حين يمارس الشعب الانغولي البناء السلمي ، يقدم الاتحاد السوفييتي له في هذا الميدان عونا ودعما شاملين . وهذه المساعدة يقدمها صيادو الاسماك وزراع القطن وعمال النفط والجيولوجيون والاطباء السوفييت .

في شهر ايار (مايو) عام ١٩٧٧ قال اوغستينو نيتو في معرض تقييمه هذه المساعدة : «كان الاتحاد السوفييتي الى جانبنا منذ لحظة بداية النضال المسلح . وقد ساعدتنا بلدان اخرى من المعسكر الاشتراكي . لكن مساعدة الاتحاد السوفييتي كانت في الواقع ضخمة وهامة واشتملت على الاسلحة والذخيرة والغذاء واللباس والدواء ونحن لانستطيع ان ننسى هذا ، كما اننا لن ننسى اننا احرزنا استقلالنا بفضل تأييد الاتحاد السوفييتي» .

سيميونوف

تحيــة لكــل قلــم شريف

زار الاتحاد السوفييتي مؤخرا الفنان العراقي كريم عواد عضو مجلس نقابة الفنانين العراقيين الممثل المسرحي والسينمائي والتلفزيوني والمخرج المعروف . وقد التقت به اثناء زيارته مراسلتنا بارمينا قربانوفا وكانت حصيلة اللقاء الحديث التالي :

س : ما هو هدف زيارتكم للاتحاد السوفييتي ؟

ج : تأتي الزيارة الحالية للاتحاد السوفييتي الصديق في اطار البروتوكول الموقع بين نقابة الفنانين العراقيين واتحاد السينمائيين في الاتحاد السوفييتي .. والهدف منها هو تطوير العلاقات الودية والابداعية بين الفنانين في كلا البلدين الصديقين وكذلك اقامة صلات وثيقة في جميع المجالات الفنية كما هو الحال بالنسبة للعلاقات القائمة مع السينمائيين السوفييت .

ونحن نتطلع ايضا للتعاون مع زملائنا الموسيقيين ولهذا الغرض ، وللتعرف بالحياة الموسيقية في الاتحاد السوفييتي فقد قدم معي الموسيقي العراقي آرام بابوخيان عضو مجلس نقابة الفنانين العراقيين . كما ونتطلع للتعاون مع المسرحيين السوفييت وننطلق في كل ذلك من مبدئنا المشترك : خدمة البشرية جمعاء .

س : ما هي النتائج العملية لزيارتكم ؟

ج : يمكن اجمالها على النحو التالي :

لقد التقينا باصدقائنا في اتحاد الموسيقيين واتحاد السينمائيين في الاتحاد السوفييتي واعددنا مسودة مشروعات لبروتوكولات للتوقيع عليها .

ان زملاءنا السوفييت قد استقبلونا بحرارة وود صادق وكرم ضيافة ونحن واثقون من ان كل هذا يوطد الروابط بين رجال الثقافة في كلا البلدين .

واتيحت لنا فرصة اللقاء مع زملائنا في جمعية رجال المسرح لعموم روسيا لتعرفنا على نشاطها وبرامجها الابداعية الرامية الى اكتشاف مواهب الشباب وتطويرها . ويمكنني القول بثقة ان امثال هذه الجمعيات ترفد الفن السوفييتي بكل ما هو جديد .

هذا وقد وضعنا مع زملائنا في الجمعية المذكورة مشروع بروتوكول للتعاون بين المسرحيين العراقيين والسوفييت .

وبدورنا اطلعنا زملاءنا على عمل الفنانين العراقيين وتطلعاتهم للتعاون انطلاقا من العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية القائمة بين الاتحاد السوفييتي والعراق .

س : هل التقيتم مع رجال الثقافة السوفييت ؟

ج : في عاصمة ارمينيا—يريفان ، التقينا مع عدد من رجال الثقافة في ارمينيا السوفييتية وبفضل جهودهم تعرفنا بشكل جيد ، على نجاحات ارمينيا السوفييتية وعلى نصب البلاد التذكارية . والتقينا براقص الباليه رشيديان الذي سبق وان تعرفت عليه في العراق خلال تدريبه لفرقة الفنون الشعبية وينبغي التأكيد على ان لرشيديان فضلا كبيرا في اعداد فرقة الفنون الشعبية العراقية —واضاف الفنان كريم عواد قائلا :

ان هذه الزيارة عزيزة على قلبي وقلب زميلي آرام بابوخيان استاذ الكمان والعازف في الفرقة السمفونية الوطنية العراقية . لقد وجدنا امكانات واسعة لاقامة علاقات الصداقة ، ومن جانبنا سنعمل كل شيء على تطويرها بعد عودتنا الى الوطن . ان كرم الضيافة والحفاوة التي قوبلنا بها في ارمينيا العريقة تؤكد من جديد الحب العميق الذي يربط العرب والارمن . ومما يؤسف اننا لم نلتق بجميع رجال الفن السوفييت الذين كان بودنا التعرف بهم ولكن اتيحت لنا فرصة زيارة مسرح البولشوي وكذلك مشاهدة باليه (فايانا) لخاتشادوريان في قصر المؤتمرات .

س : وماذا عن موسكو العزيزة على قلوب السوفييتيين ؟

ج : ان موسكو مدينة عظيمة كبيرة وجميلة وقد اعجبتنا ايما اعجاب . اما اهلها فانهم يستقبلون الضيوف بابتسامة حلوة بالحب ونقاء القلب .

س : هل سبق وان زرتم الاتحاد السوفييتي ؟

ج : نعم وكان ذلك صيف هذا العام ، حيث شاركت في المهرجان السينمائي الدولي الخامس المنعقد في مدينة طشقند الجميلة المشمسة . وقد لعبت واحدا من الادوار الرئيسية في الفلم الذي عرضناه بالمهرجان .

لقد تعرفت في طشقند على السينمائيين السوفييت وعدد كبير من سينمائيي البلدان الاخرى مثل كوبا ، باكستان ، تركيا ، الهند والمانيا الديمقراطية وغيرها .

س : في وقت ما شاهدت الفلم العراقي المعروف «سعيد افندي» الذي يتحدث عن الحياة الصعبة لبسطاء الناس ونعرف على معرفة بان السينما العراقية ما زالت فتية جدا وطريقها غير سهل ، فما الذي تقولون عن السينما العراقية المعاصرة ؟

ج : لقد كانت ولادة الفن السينمائي عندنا صعبة واحتضنها في البداية الناس لم يفهموا المعنى التقدمي للسينما . الا ان من الافلام الجيدة علاوة على «سعيد افندي» هناك فلمان آخران هما «الحارس» و«الظامئون» .

ان ادراك اهمية الفن السينمائي المؤثر في الجماهير قد تم فقط عندما رعته قيادة الثورة في الاعوام الاخيرة ووضعت تحت تصرف السينما العراقية امكانيات عالية التكنيك .. ومع ذلك فان هناك الكثير مما نحتاجه ، كالكوادر المحلية مثلا ومما يتسم باهمية كبيرة في هذا المجال واقع ان الكثير من الشباب العراقيين يدرسون هذا الفن في البلدان المتقدمة بما في ذلك الاتحاد السوفييتي ونحن نأمل بانهم سيسهمون بقسطهم الهام في تطور هذا الفن بعد عودتهم الى الوطن .

س : هل لكم بصفتكم احد المخرجين المسرحيين العراقيين ان تتحدثوا بايجاز عن مشاكل المسرح العراقي المعاصر ؟

ج : يقف المسرح العراقي في طليعة الفن المسرحي العربي .. انه مسرح مناضل وليس مسرحا تجاريا والممثل المسرحي العراقي لم يكن الربح الشيء الرئيسي بالنسبة له ، بل خدمة الانسان والفكر الانساني .

وقبل الثورة التي نجني ثمارها الآن ، كان المسرح موجها ضد الانظمة الرجعية الموالية للاستعمار التي كانت بدورها ترتعب من المسرح واعتبرته محرضا وداعية لافكار الثورة وسط الجماهير . ولهذا فقد لوحق الفنانون ، ولكن المسرح بقي ولم تتغير وجهته .

ان قيادة الثورة ترعى وتدعم المسرح العراقي المعاصر .

اما ما يتعلق بالمشاكل التي تقف امامنا فيمكن القول انها تكمن في نقص نصوص مسرحية تستجيب للحياة العراقية المعاصرة ومشاكلها .

س : سؤال اخير ، هل تقرأ جريدة «انباء موسكو» ؟

ج : جوابا على هذا السؤال اقول بسعادة بانني احب صحيفة جريدتكم واقرأها باستمرار ، وانا ارتبط معها بخيوط صداقة من خلال عدد كبير من اصدقائي العاملين في تحريرها ، واشكر «انباء موسكو» لاهتمامها بالاحداث الثقافية وبالفنانين العرب عامة والعراقيين خاصة واحيي كل قلم شريف .

تعليق على الاحداث الدولية

اصداء المعاهدة السوفييتية الفيتنامية

جرى في موسكو عشية الذكرى الحادية والستين لثورة اكتوبر حدث تاريخي هام الا وهو توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الاشتراكية . وقد انتشر بسرعة في العالم كله نبأ هذا الحدث واستقبله بارتياح كبير كل من يسعى الى السلام وامن الشعوب في آسيا وفي العالم كله ، وكل من يناضل في سبيل اقامة علاقات دولية عادلة ومتكافئة .

ومما يبرهن على ان المعاهدة حظيت بتقييم ايجابي ، تلك التعليقات التي نشرتها الصحف العالمية وتصريحات رجال المجتمع والساسة في مختلف البلدان . والتي اجمعت على ان هذه المعاهدة لا تعني مرحلة جديدة في تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفيتنام ، وحسب ، بل انها مدعوة قبل كل شيء ، وهذا شيء وليس لخدمة مصالح العمل السلمي البناء لشعبينا ومصالح بناء المجتمع الاشتراكي والشيوعي في بلدينا .

واشارت صحف الدول الاشتراكية وبلدان العالم الرأسمالي كصحيفة «فرانكفورتر الغيماينه» الصادرة في المانيا الاتحادية وصحيفة «ستامباه» الايطالية وصحيفة «باتريوت» الهندية وغيرها من الصحف ، اشارت بوجه خاص الى فقرة من خطاب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الذي القاه في مأدبة الغداء المقامة تكريما للضيوف الفيتناميين حيث أكد قائلا : «ان المعاهدة السوفييتية الفيتنامية معقودة بين دولتين متساويتين ومستقلتين ومحبتين للسلام . وليس في نصها سطر واحد تفرض فيه ارادة الغير على احد او يمس مصالح اي بلد ثالث» .

ان كل قارىء موضوعي يرى بكل جلاء بعد مطالعة نص المعاهدة المنشور ، ان الاتحاد السوفييتي وفيتنام اكدا فيها النهج الرئيسي لسياستهما الهادفة الى تعزيز السلم في آسيا وفي العالم باسره ، والقائمة على اساس من العلاقات الدولية العادلة والمتساوية .

«سيرك الجنرال هيغ»

هكذا وصفت صحيفة «زيودويتشه زايتونغ» الصادرة في ميونيخ المناورات الخريفية العسكرية لقوات حلف الاطلسي العدوانية والتي اتخذت نطاقا واسعا لم يسبق له مثيل حتى الآن ، اذ يشترك فيها حوالي ٤٠٠ الف شخص وعدد هائل من الطائرات والدبابات وغيرها من العتاد العسكري . لقد اثار ذلك معارضة شديدة من قبل حلفاء الولايات المتحدة في حلف الاطلنطي من دول اوروبا الغربية . فاجرى ابيل وزير دفاع المانيا الاتحادية مثلا اجتماعا مع كبار مستشاريه لمناقشة امكانية تقليص نطاق مناورات الحلف في العام المقبل .

وتشير الصحف الغربية في تعليقاتها على اجراء المناورات بمثل هذا النطاق الواسع ، الى ان سبب ذلك يعود الى نشاط «الصقر» المعروف الجنرال الامريكي هيغ الذي يشغل منصب القائد العام لقوات حلف الاطلسي في اوروبا . فقد استطاع الجنرال هيغ هذا ، على حد قول مجلة «شبيغل» الاسبوعية الصادرة في هامبورغ ان يسخر الصحف في الصيف الماضي لكي تنشر كل اسبوع اخبارا حول «الخطر القادم من الشرق» بغية التأثير بلباقة على الرأي العام» .

ثم كتبت «شبيغل» تقول أن خبراء وزارة الدفاع في المانيا الاتحادية اخذوا يشكون ، كما اصبح معلوما ، بعد دراسة الوقائع دراسة دقيقة من كيفية استخدام الاحصاءات من قبل العسكريين في بروكسل ، فقد تبين مثلا ان دوائر الاستخبارات كانت تسجل بدقة كل ما يتلقى الجانب الآخر ، اي السوفييتي من العتاد العسكري ولم تنشر ابدا شيئا عن العتاد الذي سحب من الجبهة . وقد استنتج فون بيولوف سكرتير الدولة لشؤون وزارة الدفاع بالمانيا الاتحادية بان «دوائر الاستخبارات كانت تتلاعب بالارقام وتبالغ بالمعطيات» .

ان هذه الامثلة تظهر المصادر التي تعتمدها الصحف الغربية في نشرها المستمر للاخبار المثيرة حول «الخطر السوفييتي المتعاظم» .

ان هذه الاكاذيب السامة تطبخ في مطبخ الجنرال هيغ وكذلك في دوائر الاستخبارات فيما وراء البحار وهي تستهدف تسميم الجو الدولي ونسف الثقة بسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية والحصول على مخصصات جديدة لتصعيد سباق التسلح .



فحص «الامانة» عند حائط المبكى

صار ركوع كبار رجال السياسة والحكم في الدول الغربية ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية لحائط المبكى بالنسبة للصهاينة نوعا من فحص مدى «امانة» هؤلاء الشخصيات للصهيونية وبذلك يتعين مستقبل مناصبهم . وبحكم ان اسرائيل تبسط بلاحق منذ عام ١٩٦٧ هيمنتها على القدس الشرقية حيث يقوم حائط المبكى ، تعد تل ابيب واقع الركوع لهذا الحائط بحد ذاته بمثابة اعتراف بالاغتصاب الاسرائيلي امرا واقعا . وهذا لايستهان به لان حكام تل ابيب لايزمعون الرحيل عن القدس . وقد اعلن مناحيم بيغن في حديث ادلى به لمراسل مجلة «باري ماتش» يوم ٢٩ ايلول (سبتمبر) ان القدس عاصمة اسرائيل ولن تكون بعد اليوم مدينة مقسمة وستظل موحدة ابد الابدين .

اما كارتر نفسه الذي يتجنب تحدي العرب بحجته الشخصية الى حائط المبكى فقد ارسل الى هناك ولده الاكبر تشيف كارتر فنشرت جريدة (جيروزليم بوست) يوم ٢٧ كانون الثاني (يناير) من هذا العام صورته في وضع تأمل حزين امام هذا الحائط . واستقبلت تشيف كارتر في المطار زوجة مناحيم بيغن وبعد حج الحائط استقبله بيغن نفسه مرحبا .

الا ان الصهاينة لا يقنعون بمجرد الركوع لحائط المبكى فيطالبون باكثر من ذلك بدعم مادي ومعنوي دائم لسياسة اسرائيل التوسعية في الشرق الاوسط وارسال الجديد تلو الجديد من الاسلحة الى الجيش الاسرائيلي . وتوصل الصهاينة الى تعيين الزعيم الصهيوني المعروف ادوارد ساندرز في منصب مستشار لرئيس الولايات المتحدة الامريكية لشؤون الشرق الاوسط .

ولا يتحرج قادة اسرائيل من ممارسة ضغط مكشوف على اعضاء الادارة الامريكية . فقبل وصول ولتير موندايل نائب الرئيس الامريكي الى القدس خلال شهر تموز (يوليو) الماضي ، هدده تيدي كوليك رئيس بلدية القدس بانه لن يرغب في لقائه مالم يركع نائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية لحائط المبكى .

وكتبت «نيوزويك» الامريكية بهذا الصدد يوم ١٩ تموز ، ان الامريكان «يحاولون جاهدين عدم زيارة القسم العربي من القدس» ولكن موندايل اتخذ وهو امام الدار كوليك قرارا ذكيا اذ اعلن انه سيزور حائط المبكى بصحبة قرينته وابنته بصفته الشخصية وان بوسع السيد كوليك ان ينضم الى هذه «الزيارة الشخصية» بصفته صديقا شخصيا كبيرا .

ونشرت «نيوزويك» في عددها نفسه صورة موندايل اليهودي الاصل وهو في وقفة حزينة امام الحائط معتمرا بالطاقية اليهودية السوداء التي تلبس في هذه الطقوس وخلفه زوجته وابنته يحرسهما كما ذكرت المجلة رهط معزز من قوات الامن الاسرائيلية . ويسترعي النظر ان كارتر كما ذكرت مجلة «ميدل ايست» اللندنية في عدد ٢٤ في حزيران (يونيو) ١٩٧٦ سبق ان كان في فترة الحملة الانتخابية يعد موندايل بمنزلة كلمة السر للحصول على ما يسمى الاصوات اليهودية وقالت المجلة ان موندايل ساعد كارتر بدرجة عظيمة على التمتع بصداقات جديدة بين اليهود الامريكان من اجل الفوز في الانتخابات . وموندايل قريب من المصالح الاسرائيلية قربا يجعله يعد في نظر الكونغرس الامريكي محاميا اوتوماتيكيا عن هذه المصالح ولهذا فان دعمه كارتر يتسم بقيمة عظيمة .

فلا غرابة اذن في ان جريدة «نيويورك تايمس» ذات الصلات الوثيقة مع المحفل الاعلى رقم واحد (ولاية نيويورك) للاخوانية الماسونية اليهودية بناي بريت (ابناء العهد القديم) ، قد كتبت في حزيران تقول : ان تعيين ادوارد ساندرز—لم يتعين بعد لقبه الرسمي—ينبغي اعتباره محاولة المستر كارتر تحسين علاقاته مع اليهود الامريكان المستائين جدا من بيع معدات عسكرية امريكية لاقطار عربية في الشرق الاوسط .

وسرعان ما طمأن البيت الابيض الصهاينة بقبول شخصين آخرين من اليهود في العمل هما آلن ليكسلير بصفتها مستشارا سياسيا وجيرالد رافشون بصفة مستشار لوسائل الاعلام ، علاوة على ستيوارت ايزينستات الذي سبق ان عين كبير مستشاري الرئيس للشؤون الداخلية وروبيرت ليبشوتس مستشار الرئيس اللذين هما ايضا من اليهود .

وكان روبيرت ليبشوتس قبل ذلك كبير ضباط الاتصال بين البيت الابيض والطائفة اليهودية الامريكية .

وسيناط دور كهذا بساندرز وهو واحد من اشهر المحامين الامريكان المختصين بمسائل دنيا الاعمال وممثل الصندوق اليهودي الموحد للرخاء وهو ايضا نائب رئيس مجلس الاتحادات والصناديق اليهودية للرخاء وعضو اللجنة التنفيذية للنداء اليهودي الموحد .

ويتضح من تعداد المتنفذين والعميلين حديثا في واشنطن ، على ايجازه ، ان صهاينة اسرائيل يمارسون تأثيرا مباشرا في انتقاء وتوزيع الكوادر في البيت الابيض .

فاليري يميليانوف

كارتر الابن امام حائط المبكى

حياة العاصمة

* منطقة بيرفومايسكي في موسكو ومنطقة بلاغويف في صوفيا عاصمة بلغاريا منطقتان متاخيتان . وقد ازدادت اواصر الصداقة بينهما متانة بعد تنظيم ايام صوفيا في دار السينما «صوفيا» التي افتتحت في عاصمتنا قبل فترة وجيزة وقد شارك في المهرجان ضيوفنا من بلغاريا ، الذين جلبوا معرضا لرسوم اطفال منطقة بلاغويف مكرسا لذكرى ثورة اكتوبر العظمى . ويحتوى المعرض على اكثر من ٢٠٠ رسم .

وافتتح في دار السينما كذلك معرض للصور الفوتوغرافية المكرس للذكرى الثمانين لميلاد شاعر الثورة خريستو سميرنينسكي .

* تم تجديد عربات الترام في موسكو ويسير الان على ٣٧ خطا بالعاصمة اكثر من الف عربة ترامواي محسنة لاتثير الا قليلا من الضجة . وعربات الترام الحديثة مزودة بوسائل الراحة وهي تنقل في موسكو كل يوم اكثر من مليون ونصف مليون راكب . ويقارب طول خطوط الترام ٤٥٠ كيلومترا .

* اضيفت في ايام العيد الاخير الى رحلات طائرات «ايروفلوت» العادية رحلات خاصة لنقل الركاب الى لينينغراد وكييف واوديسا وتبليسي ويريفان ومدن مناطق البلطيق وآسيا الوسطى وبعض المصايف . وقارب عددها ٢٠٠ رحلة واستفاد من خدمات «ايروفلوت» في ايام العيد اكثر من ٨ الاف سائح من موسكو وكذلك الوف الركاب الذين زاروا في تلك الايام اقاربهم واصدقاءهم .

* افتتح في المتحف البوليتيكنيكي معرض بعنوان «طرق الانتصار في يوغوسلافيا» اعده متحف الخطوط الحديدية في بلغراد . ويرى زوار المعرض الصور الفوتوغرافية والوثائق والخرائط ومختلف المواد التي تعطي فكرة عن بطولة عمال سكك الحديد في المناطق التي حررها الانصار في اعوام الحرب العالمية الثانية.

وسيصبح تبادل هذه المعارض تقليدا ففي السنة القادمة سينظم المتحف البوليتيكنيكي في بلغراد معرضا يروى قصة بناء سكة الحديد («بام») بايكال- امور .

نصب في ساحة الثورة بموسكو تمثال لياكوف سفيردلوف (١٨٨٥-١٩١٩) الشخصية البارزة في الحزب الشيوعي والحكومة السوفيتية ، واحد رفاق لينين في قضية اقامة الدولة الفتية للعمال والفلاحين .

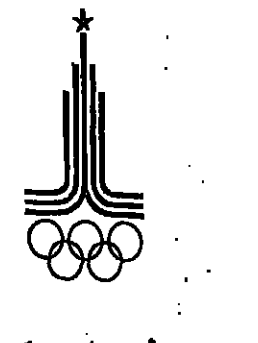
وقد ازاح الستار عن التمثال فيكتور غريشين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي السكرتير الاول للجنة الحزبية في مدينة موسكو .

وحضر مراسيم ازاحة الستار ممثلو الاوساط الاجتماعية وقادة حزبيون وسكان العاصمة وضيوفها .

*



مارلين رو وكيلفين كو (اوستراليا) الفائزان في المسابقة الدولية الثانية لفناني الباليه ، يؤديان دوري كيترى وبازيل في عرض «دون كيشوت» الذي يقدمه مسرح البلشوى على خشبة مسرح قصر المؤتمرات بالكرملين



وفد امريكي

بدعوة من اللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠ زار الاتحاد السوفيتي وفد من اللجنة الاولمبية الوطنية في الولايات المتحدة الامريكية ضم رئيس اللجنة روبرت كين وسكرتيرها العام دونالد ميللر . وقد تعرف الضيفان على سير التحضير الذي يجري في الاتحاد السوفيتي استعدادا للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين . . . وناقشا مع الجانب السوفيتي قضايا عديدة تتعلق بتطوير الحركة الاولمبية وباجراء الاولمبياد الشتوية في ليك-بليسيد واولمبياد عام ٨٤ في لوس انجلوس .

وقد اشار روبرت كين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية الامريكية في مؤتمر صحفي الى ان هذه الزيارة كانت مفيدة للغاية . وقد ولدت لديه انطباعا خاصا المنشآت الرياضية الاولمبية في موسكو ولينينغراد وتالين . واضاف روبرت كين في المؤتمر الصحفي قائلا :

ان رياضيي بعض الالعاب الرياضية من الامريكان سيشاركون في سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٩ الذي يعتبر تجربة رئيسية لاولمبياد ٨٠ . اما في اولمبياد-٨٠ فسيشارك فيه ما بين ٥٠٠-٦٠٠ رياضي امريكي .

في الصورة (من اليمين الى اليسار) : رئيس اللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠ نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ايغناتي نوفيكوف ، وروبرت كين ، والنائب الاول لرئيس اللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠ نائب رئيس اللجنة الاولمبية العالمية فيتالي سميرنوف ودونالد ميللر . وقد التقطت الصورة خلال اللقاء الذي تم في اللجنة التنظيمية

كتب جديدة

«الكرة الارضية الاولمبية» تحت هذا العنوان صدر كتاب جديد بمناسبة الالعاب الاولمبية المقبلة في موسكو . وقد جمعت فيه المعلومات الاساسية عن البلدان المشتركة في الالعاب .

حلبة مسقوفة لسباق الدراجات

يجري بالقرب من قناة التجذيف «كريلاتسكويه» باحدى ضواحي موسكو بناء اكثر المشاريع الاولمبية صعوبة من الناحية التكنيكية ، ونقصد الحلبة المسقوفة لسباق الدراجات .

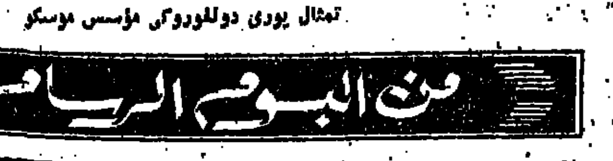
وقد انهى البناة حتى الان تركيب هياكل المنشاة بشكلها البيضوي ويبلغ قطراها ١٦٨ و١٣٨ مترا .

وقبل فترة وجيزة بدات في المنشاة عملية اقامة الصفائح الفولاذية التي تؤدي دور الجدران والسقف . ويبلغ سمك هذه الصفائح اربعة ملمترات . وستقع تحت السقف منصات المتفرجين وممر السباق الذي سيبلغ طوله ٣٣٣ مترا وبالرغم من ان المنشاة تبدو خفيفة بمنظرها فان وزن الغطاء مع الهياكل يتجاوز ثلاثة الاف وخمسمئة طن .

وبدات اعمال استخدام المنطقة المحيطة بالحلبة فسوف تبنى هناك قاعات رياضية ومركز طبي وبناية للادارة .

وهكذا تبذل كل الجهود لكي توضع حلبة سباق الدراجات المسقوفة التي اتم تصميمها فريق من المهندسين المعماريين السوفيت ، حيز العمل قبل الموعد .

تمثال يوري دولغوروكي مؤسس موسكو





مساء امام كونسرفاتوار موسكو

...«ترولييبست»

...ع ٤٨ مسكنا طلابيا في ...سيا تحت تصرف مؤسسة ...ناء الالعاب الاولمبية الثانية

...المساكن الطلابية هي بنايات ...من الطوابق متالفة من شقق ...الاولمبياد ستزود كل هذه ...الموبيليا الجديدة وغيرها من ...ستكون هناك مكاتب للخدمات ...المساكن الى فنادق ...سيتحول كل مقهى ومطعم في ...الى مطعم مريح تتوفر فيه ...الراحة بما في ذلك الفرق

...في مدينة ياروسلافل اول ...لتعليم الاجانب اللغة الروسية ...ذي تصميم خاص ، يتكون ...وبناية السام ، وسيبنى في ...الذي يتسع لثلاثمئة سرير ...هذا القسم ايضا على غرف ...بالاجهزة الضرورية لدراسة ...ومكاتب تكنيكية . وستتوفر ...لدراسة الضيوف الاجانب ...وممارسة الرياضة . ...القسم الرياضي قاعة رياضية ...طوله ٢٥ مترا وقاعة ...لعرض الافلام تتسع ...الناس . ويضم القسم الثالث ...تتسع كلها لاربعمئة وثلاثين ...هناك ايضا ناد للصداقة

...٢٥ مسرحا في موسكو ...من ١٤،٤ الف عرض ...سنويا . ويرتاد هذه ...١٤،٥ مليون متفرج . ...٣١٠ ناديا وقصرا ودارا ...في العاصمة . ...من ٢٩٠ الف شخص ...فرق هواة الفن التي ...حوالي ٩ الاف ؟

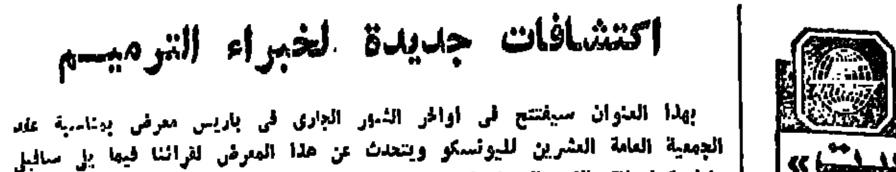
...مثلية
...البنك السويدي
...موسكو

...موسكو ممثلية للبنك ...«سكاندينافيسكا انشيلد بانكن» الذي ...من اكبر البنوك السويدية ...بلادنا باسم «يونيون بنك ...

...السيد لارس-اريك تيونهولم ...البنك ان مصرفنا يمول ...التجاري والاقتصادي للسويد مع ...بما في ذلك الاتحاد ...عشرات السنين . وتبلى ...بشركة «سكانسكا» ...فندقا عصريا في

...ممثلية لمصرفنا في موسكو ...شك على توسيع التعاون ...

...بيللولا رئيس ادارة «يونيون ...ان ممثليتنا في موسكو ...وظائف جديدة . فيمول ...٪ من التجارة الفنلندية ...بصورة تقليدية مع ...التجارة الخارجية السوفيتية .



اكتشافات جديدة لخبراء الترميم

بهذا العنوان سيفتتح في اواخر الشهر الجاري في باريس معرض بمناسبة عقد الجمعية العامة العشرين لليونسكو ويتحدث عن هذا المعرض لقرائنا فيما يلي سافيلي يامشيكوف ناقد الفن والرسام المرمم وهو احد منظمي المعرض .

تعاد الحياة كل عام في مركز الاكاديمي غرابار الفني الى مئات الاعمال الفريدة لمختلف الفنون بما في ذلك اللوحات الزيتية والمجوهرات وتحف الزجاج وآثار الرسم الزيتي القديم ونماذج الموبيليا القديمة والنماذج النادرة من الاسلحة وغيرها ..

وفي الوقت نفسه يقوم المركز بعمل واسع بحثا في متاحف مختلف مدن البلاد من تحف جديدة للفن الروسي .

وقد اكتشف صدفة ١٦ لوحة للرسم الروسي في مستودع المتحف المحلي بمدينة سوليغاليتش بمقاطعة كوستروما . كما تمت اكتشافات آثار الفن الروسي القديم الاخرى وكانت تلك اللوحات بلا توقيع او بتوقيع غريغوري اوستروفسكي الرسام الذي ظل مجهولا حتى الآن في بلادنا وكان من الواضح ان كل تلك اللوحات كانت بريشة رسام واحد .

وكانت رسوم الاشخاص هذه في حالة سيئة تكاد تكون ميئوسا منها . لقد اصبح الطلاء الذي غطى اللوحات بطبقة رقيقة داكنا وكان قماشها منقوبا في بعض الاماكن كما زالت طبقة من الالوان في بعض اللوحات ، ولكن بفضل جهود المرممين خلال عدة اشهر اعيدت الحياة الى اللوحات الست عشرة وانضمت الى مجموعة روائع الرسم الزيتي في القرن الثامن عشر .

ثمة اسم آخر بقي مجهولا مدة طويلة واكتشفه موظفو متحف كوستروما والمرممون من موسكو ، وهو الرسام يفيم تشيستياكوف وجمع خبراء الفن من تراثه الفني اكثر من ٧٠ لوحة زيتية ومئات الرسوم ومنحوتات من الفخار .

وبين اعمال الرسامين المرممين البارزة في الاعوام الاخيرة بعث حوالي ١٥٠ رسما بالالوان المائية وقلم الرصاص تصور مختلف الشخصيات من المجتمع الروسي في النصف الاول من القرن الماضي معظمها صور النساء ، وجمعت تلك الروائع في مختلف متاحف روسيا .

واهم قسم بالمعرض هو لتحف الرسم الروسي القديم ، فان ترميم آثاره من اهم مجالات العمل في مركز الترميم . لقد اكتشفت هناك درر حقيقية للرسم الروسي القديم التي حظيت بشهرة عالمية وبفضل جهود خبرائنا المحنكين اتسع قسم الرسم الروسي القديم في متحف تريتياكوف بموسكو والمتحف الروسي في لينينغراد .

واشملت مجموعات من روائع هذا الفن في سوزدال وبسكوف وفولوغدا ونوفغورود وغيرها من المراكز التاريخية لروسيا القديمة .





غريغوري استروفسكي بورتريه اليا ليرمونتوفا ، احدى قريبات الشاعر ميخائيل ليرمونتوف . عام ١٧٧٦

عملك الطيورة للرسام الفلاحي يفيم تشيستياكوف (١٨٧٤-١٩٦٢)



بورتريه ايناليا بوليتيكا بالفحم للرسام بيوتر سوكولوف (النصف الاول من القرن التاسع عشر) .

العذراء .. لرسام مجهول من مدرسة تفيرسكايا في القرن الخامس عشر . قبل الترميم وبعده

من اجل الحفاظ على روائع الكريملين

التهمت دراسة الجو المحلي في كنائس الرقود والبشارة ورئيس الملائكة وحجاب العذراء بالكريملين . وتوجد في هذه المتاحف لوحات جدارية للرسامين الروس القدامى بمن فيهم اندريه روبليوف وديونيسي وثيوفان غريك وغيرهم من الفنانين المشهورين في العالم كله . وبعد تلك الدراسة فقط بدأت اعمال الترميم .

اطلق الخبراء في ايام مختلفة اكثر من مئتي بالون مليء بغاز الهيليوم لقياس درجة الحرارة والرطوبة في الكنائس . ومن اجل معرفة افضل الظروف الجوية للمحافظة على الروائع ، علما ان عشرات الالوف من الناس يزورون المتاحف ، ونتيجة تنفسهم ترتفع نسبة الرطوبة لاسيما في الشتاء .

واكتشف الخبراء بواسطة جهاز جديد ذي شاشة تليفيزيونية ان درجة الحرارة داخل بعض اجزاء الجدران مختلفة ويعود سبب ذلك الى تفاوت سمكها ، واشار العلماء كذلك الى الاماكن التي بدا فيها انفصال الطلاء الكلسي ، كذلك الى اختلاف درجة حرارة الجدران اختلافا كبيرا قرب النوافذ ذات الاطارات الحديدية ليجري من خلالها تبادل الهواء الداخلي والبارد بصورة نشيطة ، ويؤدي ذلك الى تكثف الرطوبة والى انخفاض شديد في درجة حرارة الجدران ، واقترح الخبراء الان تصميما جديدا للنوافذ باطارات من خشب البلوط.

وقد عين الباحثون اكثر الظروف الجوية ملاءمة للمحافظة على اللوحات الجدارية . فمن المعروف ان اللوحات رسمت بالالوان المصنوعة على اساس الصمغ النباتي والنشاء وصفار البيض ، لذلك تتأثر كثيرا بتغير الرطوبة كما يمكن ان تنشأ عليها النباتات الميكروبية .

ويقاس بواسطة اللازر تأثير العوامل الجوية على حالة اللوحات الجدارية والمواد التي بنيت منها كنائس الكريملين وتوضع لاجراء هذه العملية قطعة من المادة التي تدرس في حوض زجاجي تتوفر فيه ظروف مناخية مختلفة ، وتوزن القطعة باستمرار على ميزان الكتروني دقيق وتسجل مؤشرات امتصاص القطعة الرطوبة وفي الوقت نفسه يسجل رد فعليهما على تغير الحرارة لمقارنة هذه المعطيات فيما بعد .

وبفضل هذه التجارب اوجد الخبراء تركيبا جديدا لآجر خاص ذي مسام صغيرة يصمد جيدا لكل تقلبات الجو ، وتقرر استخدامه لاغراض الترميم .

وعين الخبراء والعلماء في سير التجارب ان درجة الحرارة في كنائس الكريملين يجب ان تظل دوما ١٨ درجة مئوية ونسبة الرطوبة ٦١٪ .

هل تعلم ؟

* ان ٥٧٣ مجموعة هندسية معمارية و١٨٠٠ بناء ومنشاة في العاصمة موضوعة تحت حماية الدولة .

* وان اسطورة القرن السادس عشر حول ان موسكو مبنية على سبع هضاب لها اساس واقعي . فالارض التي تنبسط عليها المدينة ارض تلية ، ويمكن تقسيمها الى عدد اكبر او اقل من المرتفعات .

* وان اقدم اثر تذكاري في المدينة قد نصب على شرف المواطن مينين والامير بوجارسكي بطلي الجيش الشعبي ضد الغزاة البولونيين في عام ١٦١٢ ، وقد اقيم في صيف عام ١٨١٨ وهو من صنع النحات مارتوس .

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣

ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥

مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤

مكتب المشاورات والمراجعات القانونية للاجانب ، شارع غوركي ، دار رقم ٥ هاتف ٩٥ ٠٠ ٢٠٣

اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٢ ٦٩ ٢٩٠

اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦

مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠

اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، زقاق كوستيانسكي دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٣٦ ٢٠٩

المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ هاتف ٩٣ ٦٤ ٢٠٣

ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكي فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢

ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ هاتف ٧٧ ٠٢ ٢٩٢

ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١

مستوصف التوريست (مجاني) زقاق غروزينسكي ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٩ ٤٣ ٢٥٤

الغرفة التجارية الصناعية السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١

مخازن بيريوزكا

رقم ٩ ، روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٩٣ ٠٦ ٢٤٧

رقم ٢٠ ، شارع بملة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣١ ٤٦ ١٤٧

رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣

تطور الاقتصاد السوفيتي والخطة الخمسية العاشرة



نيكولاي بايباكوف
رئيس جهاز الدولة للتخطيط

اشرف على الانتهاء العـــام الثالث من الخطة الخمسية العاشرة عـام العمل الدؤوب والابداعي الذي يقوم به الشعب السوفيتي مجسدا برامج البناء الشيوعي التي طرحهـا الحزب والقرارات التاريخية للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب .

ان السوفيتيين الذين احتفلوا في الشهر الماضي احتفالا مهيبـا بالذكرى الاولى لاقرار الدستور السوفيتـي الجديد يحتفلون هذا الشهر بعيد الكادحين في العالم باسره بالذكرى الحاديـة والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وان كل احتفال بهذه الذكرى هو بالنسبـة للشعب السوفيتي استعراض المنجزات في جميع قطاعات البناء الشيوعي .

لقد اكد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، على ان الخطة الخمسية العاشرة هي خطة ذات ابعاد واسعة وامكانات اقتصادية كبيرة .

ان القدرة الانتاجية التي تكونت في بداية الخطة الخمسية والتبدلات النوعية الجارية في بنيتهـا لتتيح حل مهمات كبيرة جديدة لصالح جميع اعضاء المجتمـــع . وتركز واهمية هذه المهمات على المستوى المتنامي للقوى المنتجـة وتحسين العلاقات الانتاجية .

آفاق النمو

لقد حددت الخطة الخمسية العاشرة ، انطلاقا من مهمتهـــا الاساسيـة وهي النهوض بمستـوى حياة الشعب المادي والثقافي ، حددت :

برنامجا اجتماعيا واسعا يشمل جميـع نواحي حياة السوفيتيين ونشاطهم .

تدابير ملموسة لزيادة فعالية الانتاج الاجتماعي على اساس تسريع التقدم العلمي التكنيكي وتحسين جودة المصنوعات ونظام التوفير .

التطور الديناميكي لسائر فروع الاقتصاد الوطني مع الاخذ بنظر الاعتبـار تحسين التناسب بين الاقتصاد الوطني وبين الفروع وبين المناطق .

تطبيق سياسة الحزب الزراعية الطويلة الامد والموجهة نحو تأمين المواد الغذائيـة للسكان والمواد الزراعية الخام للصناعة .

استخدام امكانات تقسيم العمل الدولي بصورة اتم ، وبالدرجة الاولى على اساس تحقيق البرنامج الشامل لتطويـر وتعميق التكامـل الاقتصادي الاشتراكي .

ان الخطة الخمسية العاشرة لم يسبق لها مثيل من حيث نمو الانتـاج في اي فرع من الفروع فزيادة استخراج النفط ستبلـغ حوالي ١٥٠ مليون طن ، والغـاز الطبيعي ١٤٥ مليار متر مكعب ، والفحم ١٠٤ ملايين طن . ويحتل الاتحاد السوفيتي اليوم المرتبة الاولى في العالم من حيث استخراج الفحم والنفط ويعتبر الدولة الصناعية الكبرى الوحيدة التي يرتكز تطورها الاقتصادي كله على مواردها الخاصة من الوقود والطاقة . او لناخذ مثلا انتاج الاسمدة المعدنية . فاذا كان انتاجها في عام ١٩٤٠ قد تجاوز الثلاثة ملايين طن بقليل فـان انتاجهـا عام ١٩٧٥ قد زاد على التسعين مليون طن . وسيزداد انتاجها مع حلول عام ١٩٨٠ اكثر من ١٥٠ بالمائة .

لقد انشئت في بلادنا وتتطور تطورا لاحقـا صناعة ميتالورجيـة ضخمـة . وقد تعرضت الميتالورجيا في الاتحاد السوفيتي لعملية ترميم كبيرة وشغلنا بالنتيجة المرتبة الاولى في العالم من حيث انتاج الحديد الزهر والفولاذ واستخراج فلزات الحديد .

نمو المداخيل الفعلية

لكل فرد من السكان-عام ١٩٤٠ يعتبر ١

١٩٤٠	١
١٩٦٠	٢,٥
١٩٧٠	٤,٠
١٩٧٧	٥,١

وقد سبقنا من حيث انتـاج بعض انواع الماكنات الدول الرأسمالية المتقدمة صناعيـا (القاطرات البخارية والكهربائيـة ، والجرارات والحاصدات الدارسات وغيرها) . وسيزداد في الخطة الخمسيـة الحاليـة انتاج صناعـة الماكنات بنسبة ٥٣ بالمائة مما سيؤمن بشكل اساسي وتائر البناء واعادة التجهيز التكنيكـي وترميم المؤسسات العاملة .

وتحتل زراعتنا المرتبة الاولى في العالم من حيث انتاج عدد من انـواع المنتجات . فمثلا ينتج الاتحاد السوفيتي من القمـح اكثر من اي بلد آخـر ، ومن الحليب اكثر من الولايات المتحدة الاميركية وانجلترا والمانيا الاتحاديـة مجتمعة .

ولقد انشيء في السنـوات الاخيرة من جديد مجمـع صناعي لتامين النهوض المستمر بالانتاج الزراعي . ويضم هذا المجمع فروعا كبيرة مستقلة ومتخصصة مثل الثروة المائية والري وصنع الماكنات لتربية الحيوانـات وانتاج العلف والصناعـة الميكروبيولوجية والخ .

الا انه من الضروري اخذ ظروفنا الطبيعيـة الخاصة بعين الاعتبار عند تقدير تطور الزراعـة فثلث الاراضي الزراعية فقط في الاتحاد السوفيتي تقـــع الى جنوب خط العرض الثامن والاربعين حيث المناخ الاكثر دفئا . بينمـا تقع هذه الاراضي كلهـا في الولايات المتحدة الاميركيـة الى جنـــوب الخط الثامـــن والاربعيـــن ويقـــع حوالي واحد بالمائـة من الحقـول في الاتحاد السوفيتـي في المناطق التي تهطل عليها الامطار في السنة بنسبة ٧٠٠ ملم واكثر بينما تشكل هذه الاراضي في الولايات المتحدة نسبة ٦٠ بالمائة . ومن المعلوم ان الظروف المناخية في الاتحاد السوفيتي هي ، كمـا تدل نتائج حسابات الاقتصاديين ، اقل ملاءمة للزراعة بحوالي مرتين واكثر مما في الولايات المتحدة .

البرنامج الاجتماعي الاقتصادي في حيز التنفيذ

تطور الاقتصاد الوطني في بلادنا خلال الفترة المنصرمة من الخطة الخمسية العاشرة في ظروف تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي بدأب .

وتشهد نتائج العامين الاولين للخطة على الاحجام الكبيرة لنمـو الاقتصاد السوفيتـي والنهوض بمستوى حياة شعبنا .

وحسبنا القول ان الدخل القومي خلال العامين ١٩٧٦ و١٩٧٧ قد ازداد بنسبة ١١ بالمائة وبلغ في عام ١٩٧٧ ٤٠٣ مليارات روبل . وقد استخدم ثلاثة ارباعه للاستهلاك ، ومع الاخذ بالحسبان النفقات على البناء السكني والاجتماعي والثقافي ، خصص حوالي ٨٠ بالمائة من الدخل الوطني لرفع مستوى حياة الشعب وازداد حجم المنتجات الصناعية بنسبة ١٠,٨ بالمائة وبلغ ٥٥٤ مليار روبل .

وينفذ على الدوام البرنامج الطويل الامد الذي اعده الحزب وهو برنامج تطوير الزراعة وتعزيز قاعدتها المادية التكنيكية . وبنتيجة تنفيذ تدابير واسعة لمكننة وكيماء الانتاج وري الاراضي ازداد متوسط حجم الانتاج الاجمالي للمنتجات الزراعية خلال العامين المنصرمين بنسبة ٧ بالمائة بالمقارنة مع متوسط الانتاج السنوي خلال الاعوام ١٩٧١-١٩٧٥ . اما الحجم العام لهذه المنتجات فقد بلغ (١٢٢,٥) مليار روبل في عام ١٩٧٧ .

وقد وظف لتطويـر الاقتصاد الوطني حوالي ٢٤٠ مليار روبل وهذا يعادل كل التوظيفات في الخطة الخمسية السابقـة . وقد ادى هذا الى زيـادة الارصدة الاساسيـة للاقتصاد الوطني وايصالها الى ١,٤ تريليون روبل .

واحرزت نجاحات كبيرة في تطويـر التكنيك الجديد والتكنولوجيا . فخلال عامين من الخطة العاشرة اتقـن انتـاج حوالي ٧ الاف نـوع جديد من الماكنات والمعدات والاجهزة والمصنوعات الاخرى . وفي الوقت نفسه اوقف انتاج حوالي ٤ الاف نوع من المصنوعات القديمة . وبدأ خلال هذين العامين استثمار نحو ٢٠ الف خط لتجميع مؤتمت واكثر من ٤ آلاف خط اوتوماتيكي .

ويعمل الشيء الكثيـر من اجل رفع مستوى المكننة في الفروع المختلفة من الاقتصاد الوطني وخاصة العمليات الشاقة والضارة . فخلال عامين من الخطة الحالية اصبح اكثر من ١٠ الاف قطاع وقسم انتاجي ممكننا ومؤتمتا .

ان استخدام الوسائل التكنيكية على نطاق واسع في الزراعة ، حسبما تنص برامج الدولة ، يؤثر تأثيرا كبيـرا في حياة الكادحين في الريف فالكهربة والكيماء وادخال المكننة والاتمتة الى الانتاج تغير طابع العمل في الزراعة وتؤدي الى ظهور مهن جديدة . ويعمل الآن في الريف عمال مؤهلون ملمون بحوالي مائة اختصاص .

ان مواصلة تطوير الانجازات العلمية التكنيكية تطويرا كبيرا واستخدام احدث المنجزات العلمية التكنيكيـة في الانتاج هما المهمة الرئيسيـة الاجتماعية الاقتصادية والسياسيـة . والمقصود في المرحلة الراهنة مرحلة الاشتراكية الناضجة الجمع العضـوي بين منجزات الثورة العلميـة التكنيكية وبين حسنات نظام الاقتصاد الاشتراكي .

لقد تحقق على اساس نمو الانتاج الاجتماعي خلال السنتين المنصرمتين من الخطة الخمسيـة البرنامـــج الاجتماعي الذي نص عليه المؤتمـر الخامس والعشرون للحزب الشيوعـي السوفيتي وتكلل بنجاح مهمـات الخطة الخمسيـة لزيادة متوسط الاجر الشهري للعمال والموظفين ، واجور الكولخوزيين ونمو ارصدة الاستهلاك الاجتماعيـة وازدادت المداخيل الفعلية للسكان بنسبة ٧,٣ بالمائة .

البناء السكني

بملايين الامتار المربعة

١٩٦١-١٩٦٥	٤٩٠,٦
١٩٦٦-١٩٧٠	٥١٨,٥
١٩٧١-١٩٧٥	٥٤٤,٨
١٩٧٦-١٩٨٠	٥٥٠

ووضعت حيز الاستخدام خلال العامين الماضيين مساكن تبلغ مساحتها نحو ٢١٦ مليون متر مربع ممـا سمح بتحسين ظروف سكن ٢٢ مليون شخص . وان العناية الدائمة التي يبديها الحزب والحكومة بتحسين حياة الشعب يلمسها الانسان السوفيتي ايضا في بناء المدارس على نطاق واسع ودور الحضانة ورياض الاطفـال والمستشفيات والمستوصفات ودور الاستجمام والمصحات وفي تجميل المدن والقرى وتزويدهـا بالمرافق وفي تدابير حماية وتنقيـة البيئة الطبيعية المحيطة بالانسان .

ان التقـدم الاقتصادي يتحقق في العـام الجاري ايضا . فيمكن القول مع الاخذ بالاعتبار لنتائج الاشهر التسعة وتقديرات تحقيق خطة عام ١٩٧٨ ، ان تطور الاقتصاد الوطنـي من حيث الحجم العام للانتاج الصناعي وتوظيفـات الاموال والتدابير الاساسية لرفع مستوى حيـاة الشعب يجري خلال الاعوام الثلاثة المنصرمة وفقا لمهمات الخطة الخمسية .

ويكمن خلف هذه المنجزات التي تعكس مسيرة اقتصادنا الاشتراكي الى الامام بخطى واثقة ، عمل طبقتنا الكادحة البطلـة والفلاحين الكولخوزيين الاماجد ومثقفينا ، المستعدين لبذل كل ما هو ضروري من اجل تنفيذ مهمات الخطة الخمسيـة العاشرة بنجاح .

تحديا لعصيات كوخ

بقلم الدكتور مارك ميرسكي
تلبية لطلب القارىء
سيلفاموثو من الهند

«عصيـات كوخ» .... هكذا تسمـى باسم عالـم الميكروبات البارز روبرت كوخ مسببات السل ، المرض الشديد الـذي يصيب الرئتين وكذلك العظـام والاوعية والجهاز العصبي والامعاء والجلد والعيون واعضاء كثيرة اخرى .

كان السل كارثة وطنية حقا قبل ٦٠-٧٠ سنة في روسيا قبل الثورة . غير ان ثورة اكتوبـر قضت على هذا المرض قضاء مبرما . وقد ساعدت المنجزات الكبيرة جدا في الحياة الاقتصاديـة والثقافية في الاتحاد السوفيتي على التخلص من كثير من العوامل غير الملائمة والتي تساعد على انتشار مرض السل .

وتعمل الان في بلادنا مؤسسات مختلفة لمكافحة السل . فيوجد حوالي ١٥٠٠ مركز لمكافحة السل في المقاطعـات والمدن والمناطق في جميـع الجمهوريات السوفيتية . وبالاضافـة الى هذه المراكز توجد مستشفيات ومستوصفات متخصصة وفرق خاصة في المستوصفات والمستشفيـات العامة متخصصة لعلاج بعض اشكـال المرض وشبكة واسعة من المصحات .

وتدل معطيات وزارة الصحة للاتحاد السوفيتي على ان عدد مراكز مكافحة السل والاقسام والفرق في المستوصفات يزيد عن ٥ الاف . ويوجد في مشافي السل والمصحات حوالي ٥٠٠ الف سرير وتضم اكثر من ٧٠٠ الف مكان شبكـة مصحات دور الحضانة ورياض الاطفال والمدارس الداخلية والمخصصة لعلاج الاطفال الذين تبرز لديهـم اعراض السل في حالاته الخفيفة . وهناك ايضا مؤسسات «غير طبية» لمكافحة السل وهي المراكز الوقائية (المصحات الليلية) الموجودة في كثير من المؤسسات الصناعية . ويمكن في هذه المراكز الجمع بين العمل والعلاج .

تشخيص المرض في المرحلة المبكرة ضمانة علاجه بنجاح

يسعى الاطباء السوفييت الى تشخيص السل في مراحله المبكرة . وتجرى لهذا الغرض فحوص طبية منتظمة للسكان على نطاق واسع . ويكون الفحص الطبي الزاميا للاطفال في دور الحضانة والرياض والتلاميذ والطلاب وعمال المهن المختلفة والموظفين . وتشمل هذه الفحوص مع كل سنة عددا اكبر فاكبر من السكان ، فمثلا يفحص الاطبـاء في الجمهوريات السوفيتية في الاونة الاخيرة نسبة ٦٢ بالمائة من السكان وسطيا ، اي اكثر من ١٦٠ مليون شخص .

ان الاطباء المختصين لا يتمكنون وحدهم بطبيعة الحال من اجراء هذه الفحوص ، ولذلك يساعدهم الاطباء ذوو الاختصاصات الاخرى . وهم يستخدمون اجهزة تصوير شعاعي خاصة ، يمكن بواسطتهـا التقاط ١٠٠-١٥٠ صورة شعاعية صغيرة للصدر خلال ساعة . ويشمل التصوير الشعاعي في كثير من الجمهوريات السوفيتية الان جميع السكان منذ بلوغ الثانية عشرة من العمر . ويجرى هذا الفحص في اوزبكستان مثلا لا اقل من مرة واحدة كل عامين .

وتدرس وزارة الصحة للاتحاد السوفيتي وتحسن باستمرار اشكال اجراء الفحوص الوقائية . فقد دلت الفحوص التي اجريت مؤخرا في استونيـا واوكرانيا وبيلوروسيا وروسيا الاتحادية ، على انه من الضروري لتشخيص السل في حينه اجراء فحوص شعاعيـــة للسكان لا اقـل من مرتين ويعار اهتمام خاص بالناس الذين لدى اجسامهم استعداد اكثر للاصابة بهذا المرض ، مثل المرضى بالداء السكري .

ويعالج الاطباء المختصون المرضى الذين تـم اكتشاف الاصابة بالسل لديهم في اثناء الفحوص تلك . ويجرى العلاج على اسس علمية .

اسس العلاج الرئيسية

ان علاج السل ، وخاصة حالاته المزمنة ، هو عملية طويلـة . فيجب ان يقضي المريض عدة اشهر في المركز العلاجي ، ثم يواصل العلاج في البيت ويتناول الادوية المختلفـة والفيتامينـات وبعد ذلك العلاج في المصيف وغير ذلك .

يعالج المريض اولا في المستشفـى او في مركز مكافحة السل ، بأقطاب المضادات الحيوية ويقترن اعطاؤها في بعض الاحيان مع الوسائل الاخرى للتأثير العام على الجسم . فقد تم في معهد الابحاث العلميـة في السل والتابع لوزارة الصحة للاتحاد السوفيتي في عام ١٩٧٥ الحصول لاول مرة على هورمون تيموزين الذي يساعد على اكتساب المناعة ضد السل . ان الاطباء المختصين في علاج السل الذين يعملون في مراكز مكافحة السل يلجأون اكثر فاكثر الى اجراء العلاج في ظروف المستوصفـــات اي دون ان «يفصلـــوا» المريض عن البيت والعمل . ويرتبط هذا بتقليل عدد المرضى الذين يشكون من حالات حادة او الذين يبرز لديهم السل باشكال ايجابية ، وبادخال مستحضرات علاجية ناجعة . الا ان الاطباء يرسلون جميع المصابين بالمرض لاول مرة او الذين يعانون من اشكال المرض النشيطة الى المستشفيات ومن ثم الى المصحات .

ويلجأ الاطباء الى مبدأ علاج السل خلال فترة طويلة وبدون انقطاع . وبعد ان يخرج المريض من المستشفى يرسل عادة الى مصح متخصص .

وتقع هذه المصحات في المصايف (على الساحل الجنوبي للقرم) وفي الجبال (قيبيردا وغيره) وفي السهوب (بشكيريا وكازاخستان) . ويقع قسم من هذه المصحـات في المصايف المحلية . ويعالج المرضى هنا في الظروف المناخية المعتادة .

ويعار اهتمـام كبير لاعادة القدرة على العمل فقد اثبت ان «جرعة» العمل المحددة في فترة مبكرة تساعد على الانتقال بشكل اسهل وصحي من حالة الركود النسبي (اثناء العلاج في المستشفى ثم في المصح) الى النشاط العمل اليومي .

وقـد تم الحصول على نتائج جيدة باستخدام الاساليب الجراحية لدى علاج المصابين بســل العظام والرئتين وبعض الاعضاء الاخرى . ويعالج الاطباء السوفيت الان بنجاح المرضى الذين كان لا امل في شفائهم سابقا . وبالمناسبة فان عددهم يقل مع كل عام .

الا انه مهما حقق الاطباء السوفيت من نجاحات في علاج السل فان الشيء الاســاسي في مكافحة «عصيات كوخ» هو الوقاية . ويتسم اللقـــاح باهمية كبيرة في هذا الصدد .

حسن العلماء السوفيت طريقة صنع اللقـــاح فقد كان اللقاح يعد سابقا على شكل سائل ، وكان من الممكن استخدامه في غضون عشرة ايام فقط وقد اعاق هذا الى درجة كبيرة اجراء التلقيحات وخاصة في المناطق النائية . وتسنى للعلمـــاء السوفيت قبل ثلاثين سنة الحصول على ما يسمى باللقاح الجاف وهو لا يقل من حيث فعاليته عن اللقاح السائل . واليوم تنتج معاهد اللقاح والمصل في الاتحاد السوفيتي كمية كبيرة من اللقـــاح الجاف تكفي تماما لحاجات نظام الصحة السوفيتي ويرسل قسم منها لاطباء البلدان الاخرى .

ان التلقيح الان الزامي لجميـــع الاطفـــال (وللمولودين لتوهم ، في دار التوليد) وللاعدادية والتلاميذ وطلاب المعاهد المتوسطة والعليا ويكرر التلقيح بعد مضي فترة معينة .

ان حالات الاصابات بهذا المرض في الاتحاد السوفيتي والوفيات نتيجة هذا المرض اقل بكثير مما في عدد من البلدان المتقدمة صناعيا ، وتنخفض من سنة لاخرى . وان هذه المنجزات مرتبطـة ارتباطا وثيقا بنجاحات البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي . وبتطور الاقتصاد والثقافة وتحسين ظروف عمل ومعيشـــة السوفيتيين باستمـــرار ويلعب دورا كبيرا ايضا ، بطبيعة الحال ، نشاط مراكز مكافحة السل ، التي تتحدى بجراءة عصيات كوخ .



» وحمتها الدولة من الانقراض

طرائف وآراء

«راس» من العصر الحجـــري

يعود راس الماموث الضخم الـــذي جلب الى لينينغراد من تايمير ، الى حيوان مات قبل مـما يزيد على ٤٠ الف عام ، عن عمر يقارب الخمسين عاما . وهو واحد من اكبر الماموثات المعروفـة هذه هي الخلاصة الاولية التي توصل اليها عالـم الحيوانات المعروف البروفسور فيريشاغين .

وكان قد عثر على بقايا الماموث العملاق فــي منطقة تقع على مسافة ١٠٠ كيلومتر شمال (خاتانغا) على شاطىء نهر (بلشايا لسنايا روصوخا) . ويبلغ وزن الراس دون النابين ٣٠٠ كيلوغرام . ويبلغ قطر النابين القريبين فوق العادة ، عنـد اصليهما عشرين سنتيمترا ، اما قطر القدم فيبلغ حوالي نصف المتر . هذا وكان باستطاعة الماموث السير في المستنقعات كسيارة «لاندروفر» حقيقية .

القديم والجديد في معرض واحد

ان القاعدة الخشبية ذات الحلقة المعدنيـــة المخصصة لعود الخشب المستعمل للانارة كانت منتشرة جدا في الماضي . وكان يمكن مشاهدة هذا القنديل في جميع بيوت الفلاحين في لاتفيا . اما اليوم فهو من معروضات المعرض الجديد الذي افتتح في متحف التاريخ في مدينة ريغا والذي يتحدث عن تطور اجهزة الانارة في لاتفيا .

لقد ظهرت الشمعدانات المعدنية هنا في القرن العاشر . وفي حوالي القرن الثامن عشر استبدلت حملة الشموع البسيطة هذه بثريـــات التصور البرونزية والشمعدانات الكبيـــرة . وتعرض الى جانب هذه الاجهزة القديمة اجهزة حديثة من صنع مصنع الانارة في ريغا .

كيف كـان يبـدو «بيـرون»

شيخ نحيل ذو لحية مجلل بقبعة عالية من الفرو محاط بغيمة ترسل سيلا من المطر ، هكذا مثل «بيرون» الاسطوري ، الالـــه الاول للسلافيين القدماء ، امام علماء الآثار اللينينغراديين . فقد عثر العلمـــاء على هذا التمثال الصغير المنقوش للاله السلافي «زفسن» المصنوع من السدر الجبلي الاحمر ، اثناء التنقيب في «ستارايا لادوغـــا» المدينة القديمة على نهر فولخوف ، على مقربة من مصبه في بحيرة لادوغا .

كانت عبادة «بيرون» منتشرة انتشارا واسعا لدى السلافيين الشرقيين قبل القرن العاشر بعد الميلاد . وحتى الان كان العلماء يخمنون تخمينا كيف كانت تبدو الاصنام والاوثان . ويبدو ان هذا الاكتشاف النادر قد تم في مخبأ بيت احد اتباع الديانة القديمة .

و«ستارايا لادوغا» ، احدى اقدم المدن الروسية كانت تقع على الطريق المشهور الممتد عبر القارة «من الروكة الى اليونان» .

على انغـــام اجراس روستوف

كانت تقـــام في المدينة الروسية القديمـــة «روستوف العظيم» في مقاطعة ياروسلافل طقوس احتفالية معينة لتسمية الأطفال الجدد . ولقد بعثت هذه الطقوس من جديد ، وهي تقام في دار الثقافة باسلوب قديم . ويشترك فيها المنادي والمهرجون بثيابهم القومية . ويتلقى والدا الطفل كهديـــة تذكارية في هذا اليوم المشهود ميداليات فريدة صنعها بدقة سادة الحرفة الشعبية القديمـة من نمط «الزخرفة الروستوفية بالمينا» . ويرافق الاحتفـال قرع نواقيس روستوف المشهورة في العالم كله .

كيف كنت أخاف الجنرالات..

الى الذكرى العاطرة لقائد الجيش الفريق فيتالى بولينوف

بقلم فالينتينا تشوداكوفا

فى اليوم الاول للحرب هرع ستة وعشرون تلميذا من صفنا الثامن «ب» على غير اتفاق الى لجنة دنو العسكرية المنطقية ، مع العلم انهم لا ياخذون هناك الا تلامذة الصف العاشر ، ولاعمال الدفاع فقط ! ولا ياخذون الجميع ، بل يختارون الاقوى بنية . وذهبت براهيننا وابتهالاتنا ومطالبنا وتوسلاتنا ادراج الرياح ، فقد كان القوميسار فى شغل شاغل عنا ولم يلق الينا اذنا صاغية . اما مساعدوه الغيوزون من عداد المتطوعين فدفعونا الى الشارع ، موفرين على انفسهم عناء التفوه بكلمات لا لزوم لها .. ولكن اليست هذه اساءة ؟ وهرعنا الى لجنة الكومسومول المنطقية لنشكو اليها . ولم يكن هناك احد غير حارسة لا تفقه شيئا !..

بعد اسبوع ، حينما اصبحت الحرب على مشارف بلدتنا ، حقق اكثرنا عنادا ما يريدون ، متجاوزين الشكليات ، واسعدنى الحظ ايضا ، فالتحقت بحذاقة بفرقة المشاة التى كانت قد تراجعت ، وهى تخوض المعارك ، من منطقة البلطيق .

كنت فى الحرب اخاف جدا من الجنرالات ، اذ اساءوا الى من بداية الحرب الى نهايتها ، ولم يفهموا احاسيسى الوطنية . فما ان يرانى جنرال ما حتى يبدأ الاستجواب .

— من انت ؟ من اين ؟ اية لجنة عسكرية دعتك ؟

فاجيب باعتزاز وصدق :

— لم تدعنى اية لجنة ، مجرد متطوعة .

— لا تتخابثى ، يا قزعة . المتطوعون ايضا ياتون عبر اللجان العسكرية .

ما العمل ؟ كيف السبيل الى البرهان على ان المفوضين لا يتحادثون مع امثالى ، فاية حقوق للانسان اذا لم يكن قد حمل بعد هوية شخصية ! وليس فيه اى اثر للوقار : الطول—متر وثمانية واربعون سنتمترا الوزن ثلاثة واربعون كيلوغراما ، اما السحنة فاشبه بسحنة دمية على ابريق شاى ، وقد اشفق المقاتلون على امثالى ممن تسللوا خفية الى الافواج ، فلم يطردوهم . وقد خاض الكثيرون منا ، نحن الاحداث ، غمار الحرب بجريرة الحرب ولكن فى اواخر عام ١٩٤١ صدر امر بابعاد القاصرين الذين فى الجبهة الى اعماق المؤخرة . وابعد الجميع وكنت بينهم ، بالطبع . ووصلت الى محطة بولوغويه. وقررت ان ابقى هناك الى ان اكبر قليلا ، ثم اذهب الى الجبهة من جديد . وتوجهت الى القومندان . وكان منهكا ، احمر العينين من السهر ، وقد قال لى : «لا ينقصنى الا انت . هل اعلقك على رقبتى عوضا عن الميدالية ؟ لقد اجليت ملاجىء الاطفال كلها» . اتضح ان لا احد يحتاج الى . لتاة فائضة ، ففكرت وعدت الى فوجى .

زملائى مسرورون . انهم يقبلوننى ويصيحون : «مرحبا ، ايها السميرى» . ويعبس القوميسار يورتاييف ، اما آمر الفوج فيبتسم ويقول :

— حسنا ، يورتاييف ، فلنرتكب هذه المعصية ، دعها تبقى .

ويحذرنى :

— ولكن انتبهى ، لا تتبخترى امام القيادة .

حسب مفهومى ، «القيادة» هى الجنرالات ، طبعا فلم اتبختر . وكنت اختفى بحذاقة ، فما ان ارى من بعيد اشرطة جنرال حتى اتوارى بين الشجيرات الجنرالات ... ماذا استطيع ان اقول عن الجنرالات اذا كان كاتب الفوج فاسيا يتعنت . لقد اراد ان يعطينى دفتر جندية ، كما ينبغى ، ولكنه احجم . يقول :

— اذهبى عنى ، يا سميرى ! الشيطان نفسه لا يعرف اى طائر انت . لا اعلم كيف املأ الخانات لك ساتلف احدى الاستمارات ، وهى محسوبة بدقة .

وهكذا لم يعطنى .

اقول له بشىء من الضغينة :

— ايها الرفيق فاسيا ، ستكون جنرالا !.

احارب بدون وثائق ، وكاننى دعية ، ولكننى لا اعانى اية مضايقات ، فليس فى الفوج احد من النساء غيرى ، لعلهم لن يخلطوا بينى وبين احد .

ولكنى وقعت على اى حال ! فقد رآنى قائد الجيش نفسه ، الفريق بولينوف ، وغضب بجد :

— من هذه ؟ من سمح لها ؟

بقيت صامتة ، احملق بعينى . اما رئيس الممرض الشاب فولوديا ناجيموف ، الذى يدعونه فى الفوج «عمى» ، فيقول باحترام :

— انها سميرينا . ابنة الفوج ...

ويزداد الجنرال حدة :

— ساريكم ما هو «السميرى» . نحن للعب هنا لعبة البنات والآباء ؟ . من خالف الامر ؟الى المؤخرة فورا .

وذهب .

بكيت ولمت ابناء فوجى : «هكذا تحبوننى . ما ان حلت المصيبة حتى لم يبق احد يشفع ...» اشفقوا على ، ومسحوا على راسى ، وجمعوا لى كومة كاملة من النقود .

لم يرسلونى فورا ، وربما بدافع الشفقة ، ولكن ما لبث الاعداء ان طوقونا ... وهكذا بقيت فى الفوج وقد كبرت بالفعل—سنتيمترين كاملين !

بعد ان خرجنا من الطوق واستعدنا انفاسنا بعض الشىء ، ارسلت فرقتنا الى ضواحى رجيف . وكانت قد بدات فى الجنوب معركة ستالينغراد . وفى ذلك الحين تقريبا انتقلت قوات جبهة كالينين الى الهجوم على طول راس جسر رجيف—فيازيمسكى .

وكانت المهمة هى مساعدة ستالينغراد : رابط اكبر عدد ممكن من الفرق المعادية هناك ، كيلا يقذف بها هتلر الى الجنوب . وقاتلت افواج فرقتنا كما لم تقاتل من قبل ، ولم يسبق لى ان رايت ضراوة كهذه .

... كان الرشاش يغلى كالسماور ، الماء الغالى يجيش فى الغلاف المضلع ، وينطلق البخار الحار من الانبوبة كالقمع . لا فائدة من محاولة اطلاق النار اذ لم تعد السبطانة المتوهجة تلفظ الطلقات ، بل تلفظ كتلا من الرصاص المصهور . كان المنظم الكومسومولى فى الفوج ديما ياكوفليف مستلقيا خلف الرشاش . وكنت بقربه ، فدعانى الى المساعدة وسقط آخر رام بالرشاش وهو الرقيب تيريخوف فى الخندق وهو يتلوى ، وراسه على حقيبتى الطبية كان يعب الهواء بنهم وعلى دفعات متفرقة وحنجرته تحشرج .

دللت المنظم الكومسومولى على الجريح بغيلسى كانت وراءنا على بعد مئة متر تقريبا وهدة ضيقة ذات جدران عمودية تقريبا ، وهناك بعيدا عن الخطر نسبيا ، كانت تقع المراكز الصحية الامامية . فهمنى ديما من غير كلام ، واشار موافقا بهزة من راسه الذى مالت عليه الخوذة الى الحاجبين ، ولكنه قال :

— الماء اولا . يجب تبريد الغلاف قبل ان يعكروا صفو الهدوء .

وبالفعل كان كل ما حولنا قد اصبح هادئا الى درجة تبعث على الدهشة .

وكنت اظن ان اذناى صمتا من الهدير والقصف . جلبت من بركة لم تجف بعد مطر البارحة بخوذتين لى ولتيريخوف—سالا عكرا ، وكنت اشك فى ان سائلا كهذا يمكن صبه فى الغلاف .

امر المنظم الكومسومولى :

— اسكبى من الاعلى .

صببت الماء . فطشطش الرشاش ، ملفعا بالبخار وارتفعت فوق الموقع غيمة على شكل اسفين صوب اليها العدو نيران هاونه . وجعلتنا النيران نستلقى على الارض ، وحينما رفعت راسى ، رايت الدم يغرق عينى المنظم الكومسومولى . لم يكن الجرح على يافوخه بالغا . اخذ يستعجل الضماد ليندفع الى الرشاش . فلم يترك مجالا لتضميده كما ينبغى حاول ان يرتدى الخوذة فوق الضماد ، ولكنه تاره وقذف بها بعيدا ، شرب من مطرتى ، ولقم الرشاش بشريط جديد .

سمعت ضجة غامضة امامنا . وفجاة دوى صوت واضح ومرتفع جدا : «هايل هتلر ! زيغ هايل ...»

— ديما ، ما هذا ؟ انا خائفة ...

— هراء . اجهزة راديو . فى الآليات . يبدو اننا سنتعرض لهجوم «نفسى» . سابدأ بالرمى ، للمسى الشريط باتساق .

ظهروا من خلف الدخان الازرق ، وكانما للظتهم الارض : تشكيلة واسعة بثلاثة صفوف متراصة وتقدموا صوب مواقعنا ، محافظين على الاصطفاف وكانهم فى عرض .

نفس الطول ، نفس القامة ، نفس اللون—وكانما اختيروا خصيصا . ذوائب شقراء على الرؤوس العارية اكمامهم مرفوعة الى الاكواع ، والرشاشات عند بطونهم . وغاصت ارجلهم فى الجزمات العريضة كالدلاء ...

واطبق صمت غريب لا يكاد يحتمل . ودغدغت ظهرى قشعريرة باردة كريهة . واصبح غير المفهوم مفهوما ، وغير المرئى مرئيا ، ولكنه بقى بعيدا عن الادراك على اى حال . لوحة مرعبة : اناس—شباب—يزحفون الى الرشاشات . الى موت محقق . على ارض غريبة . فى سبيل ماذا ؟.. من هم هؤلاء الملقى عليهم بالموت ؟ جلادون قتلة ؟ فاشيست متعصبون ؟ مجانين ؟ مغضوب عليهم ؟ سكارى ؟

يزدادون اقترابا . اصبحوا قريبين جدا ، لحظة واحدة ويجتاحون صفوفنا المتباعدة .

ولامر ما لم يطلق النار احد ، لا هم ولا نحن : وفى مكان ما فى الجوار بدات تلعلع بندقية وحيدة بطلقات محمومة طائشة—لقد انهارت اعصاب احد منا .

— ديما ، ارم ! اطلق انت !

— هس ! لا تثيرى الذعر !

وصاح صوت آمر ، وكانه يصرخ فى بوق !

— رشا ! اطلق !..

ولكن الاطلاق لم يكن رشا ، بل تتابعت الطلقات دراكا . واطلق المنظم الكومسومولى ، موزعا النار على امتداد الرتل المعادى . ان نيران الرشاش الجانبية هى اشد النيران فتكا ، ولا سيما على مسافة قصيرة كهذه . وعلى الفور ظهرت فراغات فى صفوف المهاجمين ، اذ اخذ الغرباء يتهاوون ويتهاوون . ولم يصمدوا . فاستلقوا ، رادين بنيران كثيفة الى درجة لا تصدق .

(البقية فى العدد القادم)

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة فى اللغة الروسية

تأليف : يورى بيريزوروف

الدرس الخامس والعشرون
متحف تريتياكوف للوحات
(بقية القسم الثانى)

— ان ابداعهم ممثل بشكل واسع فى المتحف . وكثيرا ما تقام ايضا معارض مكرسة لكل رسام على حدة .

Их творчество широко представлено в галерее. Часто проводятся также выставки, посвященные отдельным художникам.

— ايخ تفورتشيستفو شيراكو بريديستافلينو ف غاليرى تشاستا برافودياتسا تاكجى فيستافكى بوسفيشيونيى اتديلنيم خودوجنيكام .

— وفى اى وقت يعمل المتحف ؟

А в какое время работает галерея?

— آ ف كاكويه فريميا رابوتايت غاليريا ؟

— انها تفتح من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة العشرين والعطلة فى يوم الاثنين .

Она открыта с 10 часов утра до 20 часов. Выходной день — понедельник.

— انا اتكريتا س ديسيتى اوترا دو دفاتسيتى تشيسوف فيخادنوى دين بونيديلنيك .

— هل يمكننا ان نقتنى دليلا للمتحف ونسخ بعض اللوحات ؟

Мы могли бы приобрести путеводитель по галерее и какие-нибудь репродукции?

— مى مغلى بى بريابريستى بوتيفوديتيل بو غاليرى اى كاكيى نيبود ريبرودوكتسى ؟

— طبعا توجد فى المتحف بضعة اكشاك خاصة .

Конечно. В галерее есть несколько специальных киосков.

— كونيتشنا . ف غاليرى ييست نيسكولكا سبيتسيالنيخ كيوسكوف .

الدرس السادس والعشرون
الصحف والمجلات
(القسم الاول)

— اين يقع اقرب كشك لبيع الصحف ؟

Где находится ближайший газетный киоск?

— غدى ناخوديتسا بليجايشى غازيتنى كيوسك ؟

— نود ان نشترى صحفا ومجلات جديدة .

Мы хотели бы купить свежие газеты и журналы.

— مى ختيل بى كوبيت سفيجيى غازيتى اى جورنالى .

— ما سعر هذه الصحيفة ؟

Сколько стоит эта газета?

— سكولكا ستويت ايتا غازيتا ؟

— ما هى الصحف المركزية التى تبيعونها ؟

Какие центральные газеты у вас есть в продаже?

— كاكيى تسينترالنيى غازيتى او فاس ييست ف برادا جى ؟

— اعطنى من فضلك العدد الاخير من برافدا .

Дайте, пожалуйста; последний номер «Правды».

— دايتى بجالوستا بوسليدنى نومير برافدى .

— اود ان اقتنى بضعة اعداد من هذه المجلة المصورة .

Я хотел бы приобрести несколько номеров этого иллюстрированного журнала.

— يا ختيل بى بريابريستى نيسكولكا نوميروف ايتافا ايلوستريروفانافا جورنالا .

— ما هى الطبعات الاجنبية التى تتلقونها ؟

Какие зарубежные издания вы получаете?

— كاكيى زاروبيجنيى ايزدانيا فى بولوتشاييت ؟

— تفضل ، هاتين الصحيفتين باللغة العربية .

Пожалуйста, вот эти две газеты на арабском языке.

— بجالوستا ، فوت ايتى دفى غازيتى نا ارابسكوم ييزيك .

— اود ان اشترى بضع مجلات علمية مبسطة .

Я хотел бы купить несколько научно-популярных журналов.

— يا ختيل بى كوبيت نيسكولكا ناوتشنو—بوبوليارنيخ جورنالوف .

ركن الاطفال
بيتروشكا

بطل من العجين

(من حكايات شعب مارى)

كان يا ما كان ، عاش فى قديم الزمان شيخ مع زوجته . ولم ينجبا اطفالا ، وحزنا حزنا شديدا قال الشيخ ذات مرة :

— تعالى ايتها العجوز لنصنع ابنا من العجين .

وافقت العجوز وقالت :

— حسنا .

اعدت العجوز العجين ، وصنعت منه انسانا صغيرا ، ولفته بخرقة ووضعته فى الموقد .

ظل الانسان الصغير مستلقيا فى الموقد يوما وآخر ...

ولم يطق الشيخ صبرا فى اليوم الثالث :

— انظرى ايتها العجوز ما حال ابننا هناك .

وفجاة ارتفع صوت ناعم من الموقد يقول :

— ما اشد الحرارة هنا ! اخرجونى !

فرح الشيخ وزوجته ، واخرجا الابن من الموقد . لقد كان صبيا حقيقيا غير انه صغير جدا ..

عاش الصبى فى دار الشيخ . وكان ينمو ويكبر مع كل ساعة . واصبح بعد مرور اثنى عشر يوما صبيا قويا . وفى اليوم الثالث عشر قال للشيخ وامراته :

— لقد انشاتمانى واطعمتمانى . اما الان فساطعمكما انا . ساذهب لاعمل عند احد ما .

وقال الشيخ :

— بيد انك لم تبلغ سوى اثنى عشر يوما كيف ستقدر على العمل ؟

فاجابه الصبى :

— اشعر باننى قوى كالبطل ، واستطيع القيام باى عمل .

وراح الصبى يعمل فلاحا عند رجل غنى شرير وطماع . وقد كلفه الغنى باعمال لا يقوى على القيام بها عشرة رجال ، ولكنه كان ينفذها وحده .

واطلق الناس على ابن الشيخ والعجوز لقب «نولتشيك باطير» اى «بطل من العجين» .

وكان البطل يكد ويكدح ولا يرفض القيام باى عمل ، اما الوقت فكان يمر . وحان موعد دفع الاجرة .

وعند ذاك قرر الرجل الطماع ان يتخلص من البطل كيلا يدفع له اجرته .

فكر الغنى طويلا الى ان استقر على راى فاستدعى باطير وقال له :

— اذهب الى الحقول البعيدة واجلب من هناك نعاجى .

لم يكن فى الحقل البعيد نعاج ترعى بل قطعان من الذئاب الجائعة . وقد امل الغنى فى ان تلتهم الذئاب الجائعة باطير .

وصل البطل الى الحقل البعيد ، ونادى على الذئاب قائلا :

— هيا اخرجوا الى هنا ! انكم تتسكعون فى الحقل وقد نسيتم صاحبكم .

خرجت الذئاب الجائعة واحاطت به واخذت تصر باسنانها . وكانها ستمزقه بعد قليل اربا اربا .

اجتث البطل من الارض شجرة بتولا وانهال على الذئاب بالضرب فذعرت وانصاعت له .

ساق البطل الذئاب ، كقطيع من النعاج ، الى دار الرجل الغنى ، ولما وصل نادى قائلا :

— ايها السيد ! افتح البوابة ، لقد اتيت بنعاجك !

نظر السيد من النافذة وحينما راى الذئاب ارتعدت فرائصه من الخوف ، وهرول ليختبىء فى الزاوية خلف الموقد . وصاح السيد من خلف الموقد قائلا :

— لقد اصابنى المرض ولا استطيع الخروج ! افتح انت البوابة وادخل النعاج الى الحظيرة .

ساق البطل الذئاب الى الحظيرة ، واستلقى على التبن لينام .

نام البطل ، وكان شخيره يسمع فى جميع ارجاء الدار . اما السيد فلم يستطع النوم من شدة هلعه .

وفكر : «يا لهذا العامل . انه لا يخشى حتى الذئاب . كيف اتخلص منه ؟»

قرر السيد ان يرسل باطير الى الغابة حيث الدببة ، واعتقد بان الدببة لن تترك باطير يفلت حيا . وامر السيد باطير قائلا :

— اذهب الى الغابة واحضر من هناك خيولى .

وصل باطير الى الغابة واخرج الدببة من اوكارها وساقها الى دار سيده . وكان يصيح :

— كيف نسيتم صاحبكم ؟ اذهبوا الى الدار .

وحينما راى الغنى باطير يسوق الدببة هرول الى الدار واغلق جميع الابواب بالمفاتيح وصاح .

— ادخلها انت نفسك الى الحظيرة .

ادخل البطل الدببة الى الحظيرة واستسلم للنوم .

غط باطير فى تلك الليلة فى سبات عميق اما السيد فلم يستطع النوم . واستدعى جيرانه الاغنياء وطلب منهم النصيحة .

ونصحه الجيران بارسال باطير الى بحيرة الشياطين لتغرقه هناك .

سر السيد وقال لباطير :

— لقد رحل اخى قبل ثلاث سنوات ليعيش فى بحيرة الشياطين ، واننى لم اره منذ ذلك الحين فاذهب وابحث عنه ، واحضره كى ياكل عندى فطائرنا اللذيذة .

وصل البطل الى بحيرة الشياطين .

وكانت قد نمت فيها الطحالب السوداء وامتلات بالمياه الآسنة ، وكان هناك مستنقع لاقرار له .

وكان الناس يتجنبون هذه البحيرة فى طريقهم وخاصة فى الليل .

خرج من تحت الماء الشيطان العجوز وامسك بباطير وشده الى المستنقع . غير ان باطير قاوم وضرب الشيطان بقبضته القوية على جبينه وامسك بتلابيبه وقال :

— ما اسوا ان ينسى المرء اقاربه ! ان شقيقك يدعوك الى تناول الفطائر فى بيته . فهيا بنا الى هناك .

(البقية فى العدد القادم)

«أنباء موسكو» مع الأدباء العرب

ننشر ادناه بقية اجابات الادباء العرب عن اسئلة «انباء موسكو» التالية :

١ – ما هي ، في رايكم ، المكتسبات التي حققها اتحاد كتاب آسيا وافريقيا خلال العشرين سنة الماضية على المؤتمر الاول الذي عقد في طشقند عام ١٩٥٨ ؟

٢ – ما هو دور الاتحاد اليوم اخذا بعين الاعتبار التبدلات الكبيرة التي طرات على بلدان اسيا وافريقيا وعلى العالم كله ؟

٣ – ما هو دور الاتحاد في توضيح القضية العادلة للشعوب العربية المناضلة للرأي العام العالمي ؟

٤ – ما هي المهمات التي تواجه الادباء والاتحاد بصدد الاعداد لمؤتمر اتحاد كتاب اسيا وافريقيا السادس الذي سيعقد في انغولا ؟

٥ – ماذا تودون قوله للقراء العرب من خلال «انباء موسكو» ؟

٦ – ما رايكم في الصفحة الادبية لـ«انباء موسكو» وكيف تتصورونها ؟



عبد الرحمن الخميسي
مصر
ضيف اللقاء

١ : يمكن الاجابة على هذا السؤال ، اذا نظرنا الى عدد البلدان التي تحررت في قارتي آسيا وافريقيا خلال العشرين سنة الماضية . كذلك اذا نظرنا الى نمو تيارات التحرر الوطني على مستوى القارتين ، واشتداد قوة عمليات التحرر التي يغذي بعضها الاخر ، ويمده بالثقة والعون لاريب في ان خريطة التغيرات تشير الى تحرر بلدان غير قليلة في آسيا وافريقيا خلال تلك المدة . كذلك نستطيع ان نشاهد عبر العشرين سنة الماضية ، كيف اشتعلت حروب التحرير في القارتين ؛ وكيف اشتد وطيس النضال البطولي لشعوب ما زالت تكافح بصلابة من أجل الحصول على استقلالها القومي والاقتصادي ، ومن اجل تطوير اوضاعها الاجتماعية والانسانية . وبوسعنا ايضا ان نرى اعلام الانتصار مرفوعة في بعض البلدان الاسيوية والافريقية . ولعل اخر تلك الانتصارات هو قيام انغولا الاشتراكية وكذلك قيام اليوبيا وارساء نظامها التقدمي . واذا نحن قمنا بقياس تلك الانتصارات بنسبة الاعوام العشرين المنصرمة ، لوجدنا ان تلك المدة من الزمن اصغر واقل واقصر من عمليات احراز تلك الانتصارات ، وتواليها واحدا بعد الاخر . ولعل هذا يشير على الرغم من جعجعة الاستعماريين والرجعيين ، الى تداعي قوتهم وفراغ جعبتهم مما يدفعهم الى الاستماتة في محاولات قمع حركات التحرر هنا وهناك ، وفرض ابشع الانظمة ديكتاتورية او فاشية ، على البلدان التي تشكل لهم قلاعا تهتز تحت ضربات الثوار . ان ازمة النظام الراسمالي مشتملة على ازمة الرجعية العالمية تشعل جنون اعداء الشعوب في محاولات الاستمساك بالبلدان المستعبدة ، فيلجا اولئك المستعمرون والرجعيون الى ارتكاب ابشع الجرائم في حق الشعوب ، ومع ذلك فان نهر التقدم يتدفق ليستقل ويكسر نير العبودية شعب بعد اخر وعاما بعد عام .

ولا شك في ان تلك المعارك الضارية لم تشتعل من هباء . ولكنها تبدا عادة باضاءة الوعي الثوري في عقول الجماهير الشعبية . وهذا بالتحديد هو الدور الهام الذي نهض به كتاب آسيا وافريقيا خلال العشرين سنة الماضية اي بعد انعقاد المؤتمر الاول في طشقند .

٢ : قال الشاعر الفلسطيني الشهيد راشد حسين :

ضد أن يجرح ثوار بلادي سنبلة
ضد ان يحمل طفل–اي طفل–قنبلة
ضد ان تدرس اختي عضلات البندقية
ضد ما شئتم .. ولكن
ما الذي يصنعه حتى نبي او نبية
حينما تشرب عينيه وعينيها
خيول القتلة ؟

ان بلدان آسيا وافريقيا تريد التحرر الكامل من ربقة الاستعباد . وهي في قتالها المتواصل من اجل تحقيق ذلك الهدف الاسمى ، انما تنشد سلام العالم وطمانينته . وعلى عاتق منظمة اتحاد كتاب آسيا وافريقيا تقع مسئوليات جسيمة :

١ – مواصلة اضاءة الوعي الثوري في كل من القارتين . وذلك بتوظيف الاعمال الفنية والادبية لكتاب وشعراء آسيا وافريقيا في خدمة تراث شعوبهم وتقاليدهم ، وفي خدمة الهدف الاكبر وهو تخليص اوطانهم من اغلال الاستعمار العسكري او الاقتصادي او الثقافي .

٢ – العمل على تحرير اداب بلدان آسيا وافريقيا من الشوائب الايديولوجية الاستعمارية والراسمالية والرجعية . ومن كل الشوائب التي تبث من ثنايا الاعمال الادبية المعادية للانسان كل المشاعر البغيضة والانهزامية والتواكلية في نفوس القراء .

٣ – التاكيد على قومية الادب واممية في نفس الوقت وتقديم الاعمال الروائية والشعرية والادبية التي تنحو هذا المنحى .

٤ – مواجهة الاعمال الادبية التي تخدم النزوع الى السيطرة والقمع وتنطوي على تاليه سلطة الفرد وتمجيد القوة . وذلك بفضح تلك الاعمال ونقدها وكشف النقاب عن مضارها بالنسبة لنفسية الانسان المعاصر . وكذلك بالعمل على تاليف اثار ادبية وفنية تحمل وجهة النظر المناقضة .

٥ – بذل كل الجهود الممكنة لطبع ونشر وتوزيع الاعمال الادبية التي تقوم بتمجيد الحرية والسلام وبتصوير حركات التحرر الوطني والتطور الاجتماعي وما يتخللها من تفاصيل انسانية نبيلة .

٦ – القيام بادلاء الاراء حيال عمليات القمع الاستعبادي والاكراه البغيض عبر القارتين ومواصلة ادانة الوان الاضطهاد المختلفة في آسيا وافريقيا ، بل في العالم الثالث اجمع . ونشر الكتيبات والكتب والمنشورات والمجلات بمختلف اللغات التي تنهض بتلك الادانات .

هذا بعض من كل ، يمكن ان تنهض به منظمة اتحاد كتاب آسيا وافريقيا اليوم . واذا كان اعداؤنا قد غيروا من اساليبهم وتكتيكاتهم فينبغي نحن ايضا ان نفعل ذلك ، فان الحرب ضرب وصد ، جزر ومد . وواجبنا ان نعرف طبيعة الارض التي نقف عليها والتي ننتقل اليها من موقع الى موقع ، كما نعلم نوعية اسلحة الخصم حتى نتمكن من ان نشرع اسلحة مضادة تستطيع صده وطرده عن هدفه .

٣ : لا شك في ان القضية الفلسطينية هي راس الرمح في حركة التحرر العربية عامة ، وهي تمثل اكثر صور النزاع حدة في منطقتنا العربية ذلك النزاع الناشب بين القوى الاستعمارية والصهيونية والرجعية من ناحية وبين حركة التحرر العربية عامة وعلى راسها المسالة الفلسطينية من ناحية اخرى .

واذا نحن نظرنا الى تعقد الموقف العربي واستعلاء اسرائيل مرتكزة الى قاعدة المد الامريكي لوجدنا وضعا عجبا ، يتكالب فيه خونة الشعوب العربية على اقدام امريكا واسرائيل ، بينما تزخر المندة ملايين العرب بالرفض . وفي ذروة التامر تنبسط قبضات بعض الانظمة العربية على اعناق الجماهير الشعبية بالقمع والتضليل والسيطرة والتزييف . لمن تكون بلادنا العربية ؟ هل هي لملايين المواطنين في تلك البلدان ام هي لحفنات تتقاسم مع الاستعمار الامريكي والصهيونية غنائمهما ؟ ان القوى الاستعمارية والصهيونية والرجعية اذ تجاهد للبطش بالقضية الفلسطينية بل ولابادة الفلسطينيين انفسهم جسمانيا ، مدعية بان ذلك يخدم السلام في الشرق الاوسط ، انما تقوم في واقع الامر بالقضاء على السلام في الشرق الاوسط . ذلك لانه ما من قوة على سطح الارض تستطيع ان تبيد شعبا باكمله . ولو لاح اليوم لبعض اولئك الذين لا يرون ابعد من وقع اقدامهم ، ان كلمة الانتصار قد رجحت للاستعمار والصهيونية والرجعية ، فما ذلك سوى نذير بتجييش مشاعر الثورة ضد هذا الوضع الشاذ في المندة ، ملايين العرب . واذا اضفنا الى ذلك اننا لا يمكن ان نناقش القضية العربية بمعزل من ظروف التطورات العالمية فيمكن لنا ان نرى ، ان الاتحاد السوفيتي وسائر البلدان الاشتراكية والتقدمية ، تقف الى جانب مطالب شعوبنا ضد الحلول المنفردة مع اسرائيل على حساب القضية العربية عامة وعلى حساب القضية الفلسطينية على وجه الخصوص . ان شعوبنا العربية ترفض وباصرار اقامة الثكنات العسكرية الامريكية على ارض سيناء ، وتشجب اتفاقية كمب دافيد ، وتقف ضد التوسع الصهيوني الذي تمارسه اسرائيل وتحلم بمزيد من تحقيقه . ان لشعوبنا العربية مطالب عديدة واحلاما في التحرر والتقدم والسلام ، لا يتسع المقام هنا لبسطها وتحليلها .

ومن هنا يصبح لمنظمة اتحاد كتاب آسيا وافريقيا دور اساسي في توضيح القضية العربية العادلة امام الراي العام العالمي . وذلك بعقد المؤتمرات ومناقشة الحوادث الجارية على الاراضي العربية من حين الى اخر ، واعلان المواقف المحددة من تلك الاحداث ونشرها في مختلف اللغات ، والوقوف بحسم الى جانب حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم وجمع شملهم ولعل هذه ركيزة الركائز في قضية الشرق العربي ولنضع في اعتبارنا ان الاستعمار الامريكي والصهيونية العالمية والرجعية ككتلة واحدة يشارك بعضها الاخر في اقتسام غنائم النهب والسلب لن تذعن بكلمة لمطالب الفلسطينيين والعرب العادلة . ان امامنا مسئوليات واعمالا جسيمة ينبغي ان نهد انفسنا للنهوض بها ، كذلك ينبغي ان نضع في اعتبارنا ان المسالة الفلسطينية خاصة والموقف العربي عامة ، انما هما جزءان اساسيان من حركة التحرر العالمية . وذلك للاهمية الاستراتيجية والعسكرية والاقتصادية والجغرافية التي يتصف بها الشرق العربي ففيه باب الى افريقيا ، وفيه مدخل الى آسيا وهو يشكل من حوض البحر الابيض اطارا جنوب اوروبا . ولعل ذلك الوضع الجغرافي هو الذي يشعل مطامع اعداء السلام العالمي بحيث تدور في احلامهم اقامة القواعد العسكرية العدوانية في تلك المنطقة . وذلك بغض النظر عن ان اقامة مثل هذه القواعد تعرض بلداننا العربية وشعوبنا لاشد واقتك انواع النسف والابادة في عمليات تهدد السلام العالمي ولا تعود على بلادنا وشعوبنا العربية باي نفع .

ومن هنا تكتسب قضية التحرر العربية وجها للسلام العالمي ينبغي ان يغري كتاب آسيا وافريقيا بالوقوف الى جانب القضية الفلسطينية وقضايا حركات التحرر العربية ضد اولئك الذين يتاجرون بمصائر الشعوب كي يحققوا الارباح للاحتكارات العالمية ولممثل الاستعمار والصهيونية والرجعية العالمية .



غائب طعمة فرمان
العراق
ضيف اللقاء

١ : ان كل تنظيم له اهداف تمثل العصر وروحه واهدافه لابد ان تكتب له الحياة ، وكم من تنظيمات نفقت انفاسها في اشهرها الاولى اما منظمة كتاب آسيا وافريقيا فلقد عاشت حتى الان عشرين عاما ، وما زالت تواكب عصرنا وتتمثل تطلعاته ، فان لها القدرة على الحياة من هذا الفهم الحقيقي لروح العصر ، والخط الصائب فيه . لاول مرة في تاريخ ثقافة آسيا وافريقيا لتكون منظمة تجمع هذه الطاقات النامية المتطورة المستعدة لان تستوعب احسن ما في عالمنا والساعية ابدا لتطوير التقاليد الرائعة لشعوبها انا كعربي اشعر بالفخر ان الثقافة العربية التي استوعبت تيارات وفلسفات وحضارات كثيرا وكيفتها واضافت لها وجعلتها تخدم قضية المستقبل وحق الانسان في حياة حرة شريفة ، اقول انني اشعر بالفخر باننا نحن الكتاب العرب نشكل ركنا وكينا من هذه المنظمة النبيلة ونسعى باخلاص لتطويرها وترسيخها ، وبلوغها اسمى غاياتها ان الكاتب يحس بالاعتزاز حين يجد نفسه مندمجا مع التطور العام للمجتمع الدولي او الاسرة الدولية التي ينتمي اليها فكريا وشعوريا ، واظن ان الكاتب الاسيوي الافريقي وجد مجالا حيويا في منظمة كتاب اسيا وافريقيا ، وسيحلزه ذلك في خطين مرتبطين متلازمين ، احدهما التعبير الصادق عن واقع بلاده وثانيهما ايجاد لغة مشتركة وتبادل الخبر والتجارب مع الذين يشتركون معه بنفس الهموم والتجارب والطموحات والامال ، وحتى المصاعب التي قد تجابهها المنظمة تكون مدرسة لنا ، نحن الذين نطمح دائما الى ان نخرج من عالمنا المحلي الضيق الى آفاق اوسع وارحب واظن ان منظمة كتاب آسيا وافريقيا قد نجحت خلال اعوامها العشرين في زرع هذا الاعتقاد في ضمير كل كاتب تقدمي ذي هدف وطموح وارتباطات مع شعبه ومصير امته .

٢ : كانت المنظمة منذ بدايتها تؤمن بالاممية ووحدة اهداف الشعوب ، واي شعب لايكره العنصرية والتمييز العنصري ؟ وبالفعل عملت المنظمة بكل طاقاتها لترسيخ وتعميق افكار الوحدة بين الشعوب ، والكفاح ضد الانحرافات السيئة والافكار الضيقة المضرة والمعاكسة لمثلها الفكرية واعتقد بان المنظمة لعبت دورا كبيرا في فضح الافكار الشائنة للعنصرية والصهيونية وهما من افات عصرنا الحالي ، ان هاتين الايديولوجيتين كلتيهما تؤمنان بتفوق عرق او عنصر على اخر وتعملان على القهر والاخضاع وتقسيم البشر الى اجناس ، وتلك افكار تعود الى اظلم عهود البشرية ، وتناقض ابسط الافكار المنتشرة الان من الاشتراكية وحرية الانسان والتقدم والمساواة والتعادل في الحقوق .

٦ : كنت اود ان تجمع «انباء موسكو» بين افكار القارئ العربي والفكر السوفيتي ، لانها منبر يجب ان يكرس لصداقة الشعوب ، لحبذا لو قرنت «انباء موسكو» هذه الصلة بتفسير الانتاج السوفيتي وتخصيص حيز معين للفكر والادب العربي بما يخدم القضايا المشتركة .



عمر الجاوي
(اليمن الديمقراطية)

٢ : تعرفون ان اتحاد الادباء الاسيويين الافريقيين قد مر بمراحل عديدة منذ تشكيله في طشقند قبل عشرين عاما . وفي هذه الفترة القصيرة نسبيا استطاع ان يتجاوز الصعاب التي فرضت عليه من الاعداء الواضحين والمستترين وهذا التجاوز في حد ذاته من المنجزات الكبيرة التي حققها ، على ان لهذا الاتحاد انجازا اخر لايقل اهمية وهو جمع هذا الصف الكبير من الاتحادات في اطاره واتساع هذا الاطار ليشمل عددا ليس بالقليل .

تحدثت هنا فقط عن الاشياء الرئيسية ذات الاهمية الخاصة ، لان نشر الثقافة والادب وتعريف الادباء بعضهم ببعض ، واثراء اللقاءات والصداقات الادبية هي من صلب عمل الاتحاد اليومي .

٢ : ان كل نشاط الاتحاد سيتم حسب المشاريع التي وضعت من قبل المكتب الدائم في برلين في ١ نيسان (ابريل) الماضي ، اذ انه ليست هناك تناقضات يمكن ان تكون بين المكتب الدائم والمجلس التنفيذي بهذا الصدد ناهيكم عن ان الرفاق في اتحاد الادباء السوفيات واتحاد الادباء في اوزبكستان قد هياوا لنا الجو المناسب منذ وصولنا في اول يوم ، لقد اصبحت حرارة اللقاءات في اوزبكستان لا توحي الا بالنجاح .

٣ : ان اردنا ان نتحدث بشان مؤتمر انجولا فهناك كما هو معروف قضايا ادارية تخص الاتحاد مباشرة ومعروفة وقد نشرت وعلى راسها تعديل القانون الاساسي للاتحاد بعد ان اتسع صدره لكثير من بلدان آسيا وافريقيا ومن ثم انتخاب سكرتارية جديدة بما يتلاءم وظروف الاتحاد الجديدة اضافة الى نقل المقر الرئيسي من القاهرة بعد ان سيطر نظام السادات على مقدرات شعب مصر ومنعه ومنعنا من ممارسة حقنا كارباب كلمة ، ثم اشياء كثيرة اخرى ستطرح امام المؤتمر في حينها وهي تخص بالدرجة الاولى حرية الكلمة وانقاذ كثير من الاتحادات من التردي ، وتجاوز المد الجديد للامبريالية العالمية بعد مقابلات «كامب ديفيد» .

٤ : كبيرة هي اهمية المنظمة بالنسبة لاتحادنا وستكبر ايضا بعد الطموح الجديد لانعاشها ، منذ ايام كنا في بلادنا نحتفل بالذكرى المائة والخمسين لميلاد ليف تولستوي الكاتب الروسي العظيم وحصل لنا الشرف ان سمعنا في عدن صوت ميرزا طورسون زاده واناتولي سفرونوف يصدح بالاشعار وحصلت كثير من الزيارات والتبادل الثقافي كما صدح ايضا صوت محمود درويش وكثير من الاصوات الاسيوية الافريقية في بلادنا ، ان هذا جزء بسيط من اهمية دور الاتحاد في ايجاد هذا التقارب وهذا التعارف ونشر الثقافة ، فان كانت له هذه الاهمية لهذا يكفي ، لكن الاتحاد اكثر من ذلك ، كان ولا زال مدعما للقضية شعبنا ونضاله في مواجهة الامبريالية والاستعمار والثقافات الغربية .

٥ : ماذا يمكن ان يقال لقارئكم الذي اصبحت «انباء موسكو» جريدته فقد اصبحت الجريدة ذات اهمية خاصة بالنسبة له ، ولكن ان كان محبا حقيقيا عليه ان يكتب لها ، ويعمل جاهدا على ان تكون صورة حية لصداقته معها .

٦ : هذا هو لب الموضوع ، ولقد جاء السؤال ليقول لامثالي كيف تريدون ان تقراوا هذه الصفحة الجديدة، سوفيتية واسبوعية ومن هنا اود ان اقرأ فيها اسبوعيا الجديد عن الثقافة والادب بشكل خاص في الاتحاد السوفيتي .

واما ترجمة الشعر والاقصوصة الصغيرة فربما الاغنية فلذلك سيعطي الصفحة نكهة المصدر .

ولجريدة «انباء موسكو» اهمية خاصة من حيث المادة والاخراج والتوزيع . ومن هنا لابد من ان تكون هذه الصفحة ذات اهمية للقارئ والناشر على السواء .

المساهمين في لقاء طشقند

عشرون عاماً
اتحاد كتاب آسيا وافريقيا



ادباء بلدان آسيا وافريقيا يضعون الزهور ازاء تمثال لينين



الشاعر السوفيتي روبيرت روجديستفينسكي في الامسية الشعرية



محمود درويش وكمال ياسين ورئيس اتحاد الكتاب الاوزبك